

## طريق الشعب

يومية سياسية يصدرها الحزب الشيوعي العراقي



الأخيرة

شوقية العطار وبيدر البصري  
تغنيان في مقر الشيوعيين بالبصرة

أخبار وتقاير

2 هل حقا يتمتع  
بلدنا بالاستقرار؟! 

حياة الشعب

5 الغلاء يورق العراقيين  
مع اقتراب رمضان

شهادت

8 75 عاماً على استشهاد  
يوسف سلمان فهد ورفاقه

## دمجها في الاقتصادات الاجنبية عامل معرقل آخر

## معنيون: الحماية السياسية المحلية تعيق استرداد أموالنا المنهوبة

بغداد . محمد التميمي

لا يزال ملف الأموال العراقية المنهوبة واحدا من أبرز الملفات العالقة، حيث لم يجد طريقه الى الحل والمعالجة الجدية، لأسباب عديدة تتعلق بطبيعة القوانين النافذة والحماية السياسية للفاسدين وغيرها.

وتشير أرقام معلنة، الى أن إجمالي الأموال المنهوبة يتجاوز ٣٠٠ مليار دولار، فيما أوردت وسائل إعلام العام الماضي، أن إجمالي الرقم يبلغ ٣٦٠ مليار دولار. بينما يقدرها برلمانيون بـ ٤٥٠ مليار دولار. يحدث كل هذا في بلد يصنف ضمن الدول الأكثر فسادا في العالم، في مؤشر مدركات الفساد الصادر عن منظمة الشفافية الدولية عام ٢٠٢٢، إذ جاء بالمرتبة السابعة عربيا والـ ١٥٧ عالميا من بين ١٨٠ دولة مدرجة على قائمة المنظمة. ويؤكد مختصون ضرورة الشروع في اتخاذ تدابير وإجراءات وقائية تمنع تهريب الأموال وقطع دابر الفساد قبل البدء بتصفير هذا الملف واسترداد الأموال.

النزاهة توضح..

رئيس هيئة النزاهة، حيدر حنون قال إن «الأرقام التي تشر في وسائل الإعلام عن حجم الأموال العراقية المنهوبة افتراضية، ولم نصل يوما إلى الرقم الحقيقي. والأسباب عديدة ومنها النفاق الدولي لبعض الدول التي تقول لنا كافحوا الفساد وهي تحتضن بين جنباتها أكبر الفاسدين الهاربين من العراق». وأضاف قائلا: ان «أموالنا الكبيرة المنهوبة تحتضنها وتضعها في مصارفها الكبرى وكذلك أدخلتها حتى في اقتصاداتها لذلك أموالنا المهربة هي كثيرة لكن العقبة الرئيسية في كشف حجمها والكمية التي هربت وأسماء أصحاب الحسابات المودعة في البنوك الأجنبية. نحن نواجه عقبات تضعها المصارف العالمية وكذلك إدارات الدول عندما لا تكشف لنا عن تلك الحسابات وعن أسماء الفاسدين العراقيين الذين توجد بأسمائهم حسابات كبيرة».

واكد حنون أن هناك مساعي «للحصول على أكبر مساحة للوصول إلى المبالغ التي سرقت»، مردفا «لكنها في حقيقة الواقع مبالغ كبيرة، وقد سرقت من العراق قبل ١٩ سنة ونيف ودخلت في



مدالية الحزب الشيوعي وبقاعة ورد فؤادة للشخصية الثقافية الوطنية ياسين النصير سلمهما سكرتير الحزب الرفيق رائد فهمي في ختام جلسة الاحتفاء بالنصير ظهر أمس السبت. (عرض لوقائع الاحتفال في عدد قادم)

حسابات وودائع لدى مصارف عملاقة واقتصادات كبيرة. وبعضها ذهب إلى الإرهاب».

إظهار الجدية

من جهته، قال المستشار المالي لرئيس الوزراء، مظهر محمد صالح ان قضية الاموال المنهوبة والمسروقة من الدولة، بدأت منذ عهد النظام السابق وصولاً الى الفاسدين بعد العام ٢٠٠٣.

وأضاف صالح في حديث مع «طريق الشعب» قائلا: ان الجهة التي تنظم هذا الموضوع هي «صندوق استرداد الأموال، وهي هيئة عليا، يرأسها رئيس هيئة النزاهة، وفيها ممثلون عن كل الجهات ذات العلاقة»، موضحاً أن «استرداد الأموال يحتاج لوجود وثائق صحيحة تنم عن طريق الادعاء العام، الذي يرفع دعوى على الشخص او الكيان لدى المحاكم العراقية، والأخيرة تصدر حكما يذهب إلى منطقة الولاية القضائية في البلد الذي يقيم فيه المطلوب، وهناك تقام دعوى أخرى».

واكد ضرورة «التواصل والإصرار على استرداد الأموال سواء كانت كثيرة أم قليلة، وقطع دابر الجريمة. لذلك نشدد دوماً على ضرورة ان تظهر الجدية في ملاحقة المال العام، إذ أن إظهار هذه الجدية يكافح مصادر الاعتداء على المال العام».

ونبه صالح الى ان «صندوق استرداد الأموال وقّع الكثير من مذكرات التفاهم مع دول لدينا فيها أدلة

او شكوك بوجود اموال عراقية منتهبة على أرضها»، مبينا أن «عملية الاسترداد ليست نقدية فقط. إنما هناك عقارات واصول مالية وعقارية. وعلاوة على انها مكلفة وليست سهلة تتطلب توكيل محامين من الخارج. كما انها تعتمد على قانون منطقة الولاية القضائية في البلد الاجنبي، وهل هو متعاون وفعال ومن أم غير ذلك».

إجراءات عدة

ويرهن المتحدث نجاح هذه المهمة بوجود مساعدة قانونية بين العراق ودول الملاذ والعالم، كون العراق طرفا في اتفاقيتين لمكافحة الفساد؛ الاولى هي اتفاقية الامم المتحدة، والثانية هي الاتفاقية العربية.

ويذكر المتحدث ان «الفجوة القانونية وطبيعة تجريم الأفعال والإفلات من العقاب نتيجة الحماية السياسية وتهريب المطلوبين، وادعاء بعض المطلوبين بان الملاحقة سياسية كونهم «معارضين»، الامر الذي يوفر حماية سياسية من دولة الملاذ».

ونوه ياسين بأن قانون استرداد الأموال يتناغم مع حوالي ٤١ مادة ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، لافتا إلى انه «كانت هناك جهود عراقية في مؤتمر دول الأطراف الأخير، لمساءلة وإعلان أسماء الدول التي لا تقبل ولا ترضى ولا تتعاون مع العراق على استرداد تلك الأموال».

بما معناه ان عملية استردادها أصبحت أمرا صعبا بل ويشكل تحديا كبيرا لاقتصادات دول الملاذ، كما في الاردن مثلا، حيث ان الأموال المهربة اليه تبلغ أضعاف موازنة المملكة».

ولفت ياسين إلى، «أننا لا نزال بحاجة إلى إجراءات عدة تتعلق باتخاذ تدابير وقائية وتجريم الأفعال. يضاف إلى ذلك حاجتنا إلى التعاون الدولي، وهذا يأتي بتهيئة البنية التحتية القانونية الداخلية، ومواءمة القانون العراقي مع دول العالم».

ويذكر المتحدث ان «الفجوة القانونية وطبيعة تجريم الأفعال والإفلات من العقاب نتيجة الحماية السياسية وتهريب المطلوبين، وادعاء بعض المطلوبين بان الملاحقة سياسية كونهم «معارضين»، الامر الذي يوفر حماية سياسية من دولة الملاذ».

ونوه ياسين بأن قانون استرداد الأموال يتناغم مع حوالي ٤١ مادة ضمن اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة الفساد، لافتا إلى انه «كانت هناك جهود عراقية في مؤتمر دول الأطراف الأخير، لمساءلة وإعلان أسماء الدول التي لا تقبل ولا ترضى ولا تتعاون مع العراق على استرداد تلك الأموال».

المكتب السياسي للحزب  
الشيوعي العراقي: محاولة اغتيال  
الرفيق فخري كريم اعتداء جبان  
وحاقد واجرامي مدان

تعرض الرفيق فخري كريم (أبو نبيل)، الشخصية الوطنية والديمقراطية والثقافية البارزة، ورئيس مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، ورئيس المجلس العراقي للسلم والتضامن، مساء أمس الخميس، إلى محاولة اغتيال جبانة فاشلة، نجا منها بأعجوبة.

وإذ نهى العزيز أبو نبيل على نجاته وسلامته، متمنين له الصحة والعافية ومواصلة العطاء، ندين بأقصى العبارات هذه العملية الحاقدة، ومقترفيها من جماعات ظلامية مغتازة من النجاحات التي يحققها أبو نبيل والمؤسسة التي يرأسها، وآخرها إقامة معرض العراق الدولي للكتاب، الذي حظي باهتمام كبير على صعيد الوطن وخارجه، ومن الدور الذي ينهض به للدفاع عن الحريات وقيم الديمقراطية الحقة، وما يساهم في تخلص بلدنا من الفساد والمترشين والفاسدين والسلاح المنفلت.

إن اليقين راسخ بأن هذا الاستهداف الجبان لن يدفع الرفيق فخري كريم وغيره من الناشطين والفاعلين في الحياة السياسية والثقافية والتنويرية، إلى الانكفاء والانزواء تنفيذاً لإرادة الظلاميين والفاشلين والمفلسين سياسيا وفكريا، بل سيؤديهم إصرارا ان لا تكون بغداد قندهار ثانية.

وإذ ندين محاولة الاغتيال الغادرة، نطالب الحكومة والقضاء بالتحقيق العاجل فيها، ومن يقف وراءها وإعلان ذلك بكل شفافية وإطلاع المواطنين على حقيقة ودوافعهم الخبيثة والمريضة، والعمل على ان ينال المعتدون الجبناء جزاءهم العادل.

وقطعا مثل هذه الأفعال المشيئة لا تريد خيرا للعراق وشعبه وتقدمها وازدهارها. كل الدعم والتضامن مع الرفيق أبو نبيل ومؤسسة المدى ودورها في التوعية والتنوير ونشر القيم النبيلة والتصدي لمساعي فرض أسباب التخلف ومصادرة العقل وتنميط حياة المواطنين.

المكتب السياسي  
للحزب الشيوعي العراقي  
2024-2-23

اعتداءات أمنية تطال  
الخريجين المطالبين بالتعيين

بغداد. طريق الشعب

طالب محتجون في ست محافظات بالخدمات الأساسية والتعيينات الحكومية، فيما تعرض خريجو الهندسة من محافظة البصرة للاعتداء من قبل قوات الأمن، نتيجة لمطالبتهم بالالتفات لمعاناتهم.

3 &lt;&lt;

## البرلمان بلا رئيس.. الى متى؟

ويعتقد احد النواب أن موضوع انتخاب رئيس جديد للبرلمان صعب جداً، في ظل الصراع والخلاف بين القوى السياسية المتنفة، صاحبة الأغلبية في مجلس النواب، ويضيف أن الأزمة ستطول ولا يوجد موعد محدد لحلها، لأن القوى النافذة تعمل على أساس المصالح الحزبية الضيقة والتوافقات.

وبغض النظر عن مدى شرعية مجلس النواب الحالي من الناحية التمثيلية، فان خلو كرسي الرئيس، وإصرار الكتل السياسية على تجاوز الدستور والقانون النافذ، من خلال تعطيلها عملية اختيار رئيس جديد للبرلمان، يعطي مؤشرات سلبية على سعي جهات معينة للاستئثار بالسلطة، وتعزيز نفوذها وسطوتها، رغم ان اتباعها اصبحوا نوابا بالزحف بعد خسارتهم في الانتخابات!

ما يحدث الان يجب الا يستمر، ولا يمكن القبول بما تقوم به بعض الجهات السياسية، من اقصاء وابعاد لغيرها واستئثار بالمواقع لفرض هيمنتها على مفاصل الدولة. في ظروف كهذه.. هل يصح بقاء البرلمان من دون رئيس؟

من المتوقع أن تنظر المحكمة الاتحادية العليا هذا الأسبوع في الطعون المقدمة بشأن جلسة الجولة الأولى لانتخاب رئيس البرلمان، وينتظر منها ان تحسم هذه الطعون للمضي قدماً في انتخاب رئيس جديد لمجلس النواب.

رامد الطريق

وطن حر وشعب سعيد

TAREEK AL SHAAB

يومية  
سياسيةwww.iraqicp.com  
tareekalshaab@gmail.com

طريق الشعب

يُصدرها الحزب الشيوعي العراقي

رئيس التحرير مفيد الجزائري الإدارة والتحرير بغداد - ساحة الاندلس ص.ب 55429

التحرير: 07809198542 الإدارة: 07709807363 التوزيع: 07904297133 الإعلانات: 07902147060

رقم الإعتدال في نقابة الصحفيين 599 مسجلة بدار الكتب والوثائق برقم 59 لسنة 1974 الطباعة: دار الرواد المزدهرة

## داخلية الإقليم تتهم إيران بانتهاك الاتفاق الأمني

أربيل - طريق الشعب

اعتبر وزير الداخلية في إقليم كردستان، رير أحمد، أمس السبت، أن إيران انتهكت الاتفاق الأمني المبرم مع العراق بالقصف الذي شنته على أربيل بالصواريخ الباليستية في منتصف شهر كانون الثاني الماضي والذي أسفر عن سقوط عدد من الضحايا المدنيين.

وخلال كلمة ألقاها في مراسم إحياء اربعينية رجل الأعمال بيشرو دزوي وابنته اللذين سقطا ضحايا جراء هذا القصف، بالإضافة إلى عدد آخر من الأشخاص، أكد أحمد أن "الإقليم لم يكن في أي وقت مصدراً للتهديد للبلدان المجاورة، وكان دائماً مثلاً للأمن والاستقرار، ولم يسمح بأن تكون أراضيه منطلقاً لمهاجمة أي بلد".

وأضاف أنه "ضمن إطار الاتفاقية الأمنية المبرمة بين العراق وإيران، قد أدينا جميع الالتزامات الملقاة على عاتقنا في هذا الصدد"، مشيراً إلى أن "ذلك القصف الصاروخي انتهك كل بنود هذه الاتفاقية".

## جريمة جبانة والسلطات مطالبة بكشف الجناة وتقديمهم إلى القضاء

## إدانات واسعة لمحاولة اغتيال رئيس مؤسسة المدى ومديرها العام

بغداد - طريق الشعب

أصدر عدد من المنظمات الصحفية والحقوقية والاتحادات وشخصيات بارزة إدانات واسعة بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها رئيس مؤسسة "المدى" فخري كريم رفقة مدير عام المؤسسة عادة العاملي.

التيار الديمقراطي يدين الجريمة

وعلى صعيد متصل، دان المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي محاولة الاغتيال أيضاً.

وجاء في بيان حصلت عليه "طريق الشعب"، "يدين المكتب التنفيذي للتيار الديمقراطي العراقي بأشد العبارات محاولة اغتيال الأستاذ فخري كريم، ونعتبر هذا العمل الإجرامي محاولة يائسة لإسكات صوت الحرية والتنوير والتقدم".

وطالب المكتب التنفيذي الحكومة العراقية والأجهزة الأمنية بـ"الكشف عن الجناة ومن يقف خلفهم من القوى المعادية للديمقراطية والمجتمع المدني، وتقديمهم للعدالة دون تأخير أو تهاون"، داعياً إلى "توفير الحماية اللازمة لجميع الناشطين والإعلاميين والمثقفين الذين يعملون على خدمة العراق وتطويره".

اتحاد الأدباء: محاولة جبانة

واستنكر الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق محاولة الاغتيال، واصفاً إيها بـ"الجبانة".

وعد الاتحاد في بيان طالعه "طريق الشعب" هذه المحاولة بأنها "تهديد للجمال الذي يحاول أعداء المدينة القضاء عليه بأفعالهم المشيئة"، مضيفاً أن "ترويج الشخصيات الفاعلة ثقافياً أمر ينبغي عدم السكوت عنه، خصوصاً وأن المدى قد أثبتت انجيازها للمعرفة وهي تقدم نسخة متميزة من معرض الكتاب الحالي".

إدانات صحفية

وعد مركز "ميرو" للدفاع عن حقوق الصحفيين، محاولة اغتيال رئيس مؤسسة "المدى" للإعلام والثقافة والفنون فخري كريم، بأنها محاولة من "قوى الإرهاب والظلام" لفرض إرادتها بقوة السلاح. وقال المركز في بيان تلقت "طريق الشعب" نسخته منه: "تلقينا بغضب شديد المحاولة الأثمة لاغتيال



غزة - فلسطين". ووصفت الجمعية في بيان تلقت "طريق الشعب"، عملية الاستهداف بـ"السابقة الخطيرة التي تهدد عمل وسائل الإعلام والعاملين فيها"، معترّة عن قلقها من "تصاعد حالات الاستهداف المختلفة، لفرض منهجية وسلوكيات جديدة على الواقع العراقي"، فيما أكدت أن "استفحال ظاهرة الاغتيالات يأتي نتيجة عدم جدية الحكومة في تفعيل ملف إنهاء الإفلات من العقاب".

تضامن المفكر فواز طرابلسي

من جهته، استنكر الكاتب والمؤرخ والروائي اللبناني فواز طرابلسي، محاولة الاغتيال الفاشلة.

وقال طرابلسي في تدويته على حسابه الشخصي في "فيسبوك": "كل الشجب والاستنكار لمحاولة الاغتيال التي تعرّض لها رئيس مؤسسة (المدى) للإعلام والنشر فخري كريم خلال عودته وزوجته من معرض بغداد الدولي للكتاب الذي نظم تحت شعار التضامن مع

وفي وقت سابق ذكرت مؤسسة "المدى" للإعلام والثقافة والفنون في بيان، أن رئيسها فخري كريم نجا من محاولة اغتيال "غادرة وجبانة"، في منطقة القادسية ضمن العاصمة بغداد، أثناء عودته برفقة مدير عام المؤسسة، عادة العاملي، من معرض العراق الدولي للكتاب.

وطالبت المؤسسة بـ"فتح تحقيق سريع لكشف منفذي الهجوم ومن يقف خلفهم، وتقديمهم للعدالة".

## حزب الشعب الفلسطيني

## يدين محاولة اغتيال المناضل فخري كريم ويعبر عن تضامنه

كل مكان.

إننا ونحن نعبّر عن تضامن حزبنا مع حزبكم الشقيق والرفيق العزيز فخري كريم، لعلى ثقة بأن جميع اعتداءات القوى الظلامية وحلفائهم ومساعدهم الاجرامية، لن تنال من إرادة ودور الشيوعيين العراقيين وقوى التنوير والديمقراطية في العراق.

واقبلوا منا التقدير والاحترام

المكتب السياسي  
لحزب الشعب الفلسطيني  
2024/2/23

## الشيوعي السوداني

## يدين العملية الجبانة

الرفاق في الحزب الشيوعي العراقي تلقينا بمزيد من القلق والغضب محاولة اغتيال الرفيق فخري كريم، مدير إدارة دار المدى الإعلامية. وتأتي هذه المحاولة الإجرامية البائسة في سياق الهجوم الرجعي على الشخصيات الوطنية العراقية بغية التعتيم على الممارسات الإرهابية والظلام في العراق والمنطقة. ندين بأقصى العبارات هذه المحاولة الجبانة، وتتمنى للرفيق فخري كريم السلامة، وتعلن تضامننا الكامل مع كل القوى الوطنية والديمقراطية العراقية.

الرفيق فتحي الفضل  
سكرتير الاعلام في الحزب الشيوعي السوداني

## إضاءة

## هل حقاً يتمتع بلدنا

## بالاستقرار؟!

محمد عبد الرحمن

شهدت بلدنا في الفترة القريبة الماضية ممارسات مقلقة، شملت حالات ومحاولات اغتيال واختطاف، وتصفيات و"دكات" وتهديدات طفت على السطح، واعتداءات متكررة على الطواقم التدريسية والطبية وغيرها، كذلك حالات توتر ارتبطت بنتائج انتخابات مجالس المحافظات وتوزيع الغنائم بين الأطراف المنتفذة. الى جانب انتهاكات خارجية لسيادة العراق وحرمة اجوائه وارضيه.

وما حصل يؤشر، بين أمور عديدة، ان بلدنا ما زال بعيداً عن حالة الاستقرار، التي يقول بها عدد من المسؤولين والمساهمين في منظومة الحكم. كما يبين ان احتكار السلاح واستخدامه، ليس يعد في متناول الدولة ومؤسساتها الشرعية والدستورية، في الوقت الذي لا يزال فيه من يتشبث باللجوء الى السلاح او التهديد به في الصراع الدائر. بل وفيما عادت حمايات بعض المسؤولين، وبرضاهم في الغالب الاعم، الى اطلاق النار عشوائياً، رغم التوجيهات الرسمية التي تحرم ذلك وتمنعه، والتي يتم انتهاكها على المكشوف، ويبقى من يقوم بذلك طليقاً بعيداً عن المساءلة!

ومع ان اللجوء الى مثل هذه الممارسات مضر وخطر على اكثر من صعيد، ويعد انتهاكاً للقانون وخروجاً عليه، لم نشهد إجراءات ملموسة لحد منها على الاقل، سوى ما اعلن عن شراء الحكومة للأسلحة المتوسطة والثقيلة، وهو ما توجد شكوك كثيرة في امكانية تحقيقه فعلاً، وفي القدرة على إلزام الجميع به.

ان ما يحصل يدلل مجدداً على ان حالة الهدوء النسبي، المرتبطة بتراجع العمليات الإرهابية المدانة، لا تعني ان التنظيمات الإرهابية قد هُزمت، ولا ان شروطها ومقوماتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إضافة الى الأمنية والعسكرية .

وتقول هذه التطورات من جديد بأهمية وضرورة حصر السلاح فعلياً بيد مؤسسات الدولة، الشرعية والدستورية، وأهمية تمكّن الدولة من احتكار العنف، والتحكم بقرار الحرب والسلام .

ولا يقل أهمية في هذا السياق، مدى القدرة على انفاذ القانون وتطبيقه على الجميع، وان يكون القانون رادعاً لمن يرتكب جرماً، أياً كان، والا يُسجل الارتكاب ضد مجهول، ويبقى ما يتوصل اليه لجان التحقيق طيّ الكتمان .

ان تحقيق هذا وغيره من عوامل ارساء الاستقرار، يوجه دون شك رسالة تطمين الى المواطنين، ويرفع من منسوب الثقة بقدرة مؤسسات الدولة على حمايتهم، وصيانة ارواحهم وحقوقهم وممتلكاتهم ، وبجدية السير الى الامام، على طريق بناء مجتمع حضاري ومتطور ومستقر، يشكل فيه الانسان أعلى قيمة.

ان مثل هذه الممارسات تثير القلق، وتدعو الى التشديد على ان يأخذ القضاء دوره، وان تتعاون كافة الأجهزة والمؤسسات كي لا يفلت الجناة من العقاب. وقديماً قيل ان "من أمن العقاب اساء الأدب"، فكيف ونحن امام ما هو اكثر من إساءة، بل ويشكل مسعى محموماً لازهاق أرواح بشر! خاصة عندما يتعلق الامر بالتضاييق من الآخر، وبالسعي لتكميم الافواه بحجج وذرائع متهافنة !

ان الحكومة والقضاء والدولة ومؤسساتها المعنية، امام تحد كبير في السير على طريق بناء استقرار ملموس حقيقي، بدعاماته المتعددة، وحماية المواطنين والسلام المجتمعي.

## عين على الأحداث

## كارثة التلوث

نتهت مؤسسات مختصة، وطنية ودولية، من مخاطر التلوث الشديد الذي تعاني منه أنهار البلاد جراء تسرب مياه الصرف الصحي والنفايات الطبية إليها، في ظل انحسار الإمدادات بسبب السدود التي أنشأتها تركيا وإيران على دجلة والفرات. وأشار المخدرون إلى أن خطر التلوث في الأنهار يزداد مع تفاقم انخفاض مناسيب المياه، فيما تشكل غالبية المؤسسات الحكومية والمستشفيات المصدر الرئيس للتلوث. هذا ويطالب الناس القلقون على صحتهم وصحة الأجيال القادمة "أولي الأمر" إلى الإسراع في توفير البنى التحتية وتشريع القوانين اللازمة للحد من تدهور جودة المياه، ومتابعة تنفيذها وتحسين الوعي البيئي في المجتمع.

## الحراك طريق الخلاص

سجلت الأسواق العراقية ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار مع قرب حلول شهر رمضان، في ظل ارتفاع معدلات التضخم في البلاد بنسبة 4.5 بالمائة، حتى صار شراء اللحم حليماً عصبياً على أغلب المواطنين. هذا وفي الوقت الذي عجز فيه عشرة مليون فقير، عن فقدان أملهم في قدرة الحكومة على تنفيذ وعودها، التي أطلقتها في المدة الأخيرة لمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية، يدركون بأن تنفيذ منظومة المحاصصة، من المرابين والتجار الجشعين والكوبرادور وسائر الطفيليين، لن يلقوا بالأذى إلى وجع الكادحين وشظف عيشهم، دون أن يجبرهم حراك احتجاجي شامل على الرحيل وتطهير العملية السياسية من فسادهم وجشعهم.

## من إنجازات منظومة الفساد

في إطار اطلاق مشروع "بيت" أكدت ممثلة الاتحاد الأوربي على أن هناك أكثر من 15 مليون مواطن عراقي، أي بنسبة 36 بالمائة من الشعب، يفتقدون لسكن لائق، رغم ما يتمتع به العراق من موارد كبيرة وتنوع ديموغرافي، وذلك بسبب غياب أية استراتيجية للتنمية المستدامة، لاسيما في الأعوام الخمسة الأخيرة. هذا وإذ تمثل هذه التصريحات تقييماً حقيقياً لمنظومة المحاصصة، التي فشلت في توفير السكن والعمل والتعليم الجيد والرعاية الصحية للمواطنين، فإنها تشكل فضيحة جديدة للمتنفذين، الذين عبثوا دون حساب أو رقيب، بموارد البلاد، رغم أنها كانت الأعلى في السنوات الماضية.

## خمس سنوات أخرى!

أعلنت شركة سيمس للطاقة بأن العراق بحاجة إلى 3-5 سنوات لتحقيق الاكتفاء الذاتي، من خلال سد النقص الحالي في قطاع الكهرباء البالغ 14 ألف ميغاطا، عبر تركيب محطات ثلاث بقدرة 4800 ميغاطا لكل محطة. ودعت الشركة إلى استنساخ التجربة التي نفذتها في مصر، وجعلتها الأولى عالمياً في قطاع الكهرباء. هذا وبغض النظر عن مدى صحة ما تقوله الشركة، فإن من حق الناس على الحكومة كشف مصادر المليارات الثماني التي صرفت على تحسين الكهرباء والأساس الذي اعتمده المتنفذون، حين وعدوا قبل سنوات، بتصدير الفائض من انتاجنا الكهربائي، لاسيما وإن هؤلاء ما زالوا من "والة أمورها".

## الأمن المستتب

شهدت بغداد والبصرة وبابل أحداثاً أمنية "بسيطة". ففي بغداد وبعد اغتيال طبيب بدم بارد واختطاف تاجر وقتله، جرت مطاردة بالسلاح بين بعض الأطراف ومحاولة لإغتيال الشخصية الديمقراطية ورئيس مؤسسة المدى، وفي بابل دهس ناشط إعلامي ومثل القتل بجثته فعاشت المدينة قلقاً عاماً. وفي البصرة هرب متهم بقتل رئيس شركة كورية، كان "معتقلاً" في غرفة مأمور المركز. هذا وفيما تصر السلطات الأمنية على تسجيل الجرائم ضد مجهولين وتكرار وعودها بالإقتصاص من مرتكبيها، تأخذ الناس العيرة من عجز الحكومة عن حصر السلاح بيد الدولة، رغم ادعائها المتكررة من أن ذلك في صميم منهاجها الحكومي.

## اعتداءات أمنية تطال الخريجين المطالبين بالتعيين

## احتجاجات شعبية في ست محافظات: ندفع ضريبة مناهضة الاحزاب الفاسدة



طوبريج

العمالين في المدارس العربية في أربيل، أمام ممثلة وزارة التربية، احتجاجاً على قرار الحكومة الاتحادية بإغلاقها في نهاية شهر تموز المقبل. وقال مراسل "طريق الشعب"، أن "المتظاهرين أكدوا أن قرار إغلاق الممثلات في محافظات الإقليم بتاريخ 30 تموز المقبل، يهدد مصير حوالي 150 ألف طالب وطالبة من أبناء مختلف محافظات العراق".

وأضاف، أن "الحكومة تبرر قرارها بمحاولة إغلاق مخيمات النازحين، لكن المتظاهرين يقولون إنهم يعيشون بشكل دائم في أربيل وأنهم نقلوا أبناءهم إلى هذه المدارس لأنها تُدرّس باللغة العربية".

## عقود 2020

وتظاهر العشرات من عقود 2020، في ساحة التحرير وسط العاصمة بغداد، مطالبين بتبنيهم على الملك الدائم لوزارة التربية. وطالب المتظاهرون بتبنيهم على الملك الدائم وشمولهم بالتثبيت أسوةً بملحق الرصافة رقم (3)، وفق وافق مجلس الوزراء في 5 كانون الأول 2023، على استثناء محافظة بغداد من الضوابط والتعليمات (2 لسنة 2023) لغرض التعاقد مع محاضري الرصافة الثالثة (الملحق) البالغ عددهم 20666 محاضراً، على أن تكون من ضمن حصة محافظة بغداد المنصوص عليها في المادة 66 من قانون الموازنة.

وقفتهم الاحتجاجية، أمام مقر ديوان محافظة البصرة، مطالبين بالالتفات لشريحة الخريجين المهندسين بعد تعرضهم لاعتداءات متكررة. ودان الممثل عن المتظاهرين علي الجزائري، الاعتداء على زميلتهم الخريجة زينب، ودهس متظاهرة ومنتظاهرة آخرين "أثناء تظاهرتهم أمام الشركات النفطية". مطالباً الحكومة المركزية بالنظر لمعاناتهم والاعتداءات المتكررة عليهم من قبل القوات الأمنية أثناء احتجاجهم.

## تضامناً مع مهمل

ونظم العشرات من الناشطين في البصرة، وقفة في شارع الفراهيدي الثقافي، تضامناً مع الناشط أحمد مهمل الذي اتهمته السلطات بافعال اعمال شغب خلال تظاهرات عام 2018.

وطالب ناشطون خلال الوقفة السلطات المختصة بإنصاف زميلهم الذي أثبتت كاميرات المراقبة انه لم يكن متورطاً بأعمال العنف والشغب التي رافقت تلك التظاهرات، وانه لم يبق بإحراق مباني الحكومة المحلية. وأشاروا إلى أنهم يطالبون بالإفراج عنه والنظر بعين الاعتبار للظروف الصعبة التي يعانيها هو وعائلته وعدم الأخذ بالاعترافات التي انتزعت منه بالإكراه.

## احتجاج شعبي على قرار التربية

وتظاهر العشرات من أولياء أمور الطلبة والمدرسين

حمل المحتجون لافتات عديدة قال بعضها: إن المنطقة تتعرض لعقوبة بسبب عدم تصويت أهاليها لما وصفوه بـ"الأحزاب الفاسدة".

من جانبهم، تظاهر العشرات من أهالي منطقة الشرقية، وسط مدينة الناصرية، مطالبين بشمول جميع الأحياء السكنية بالخدمات ضمن المشروع الذي يجري العمل عليه حالياً في إكساء الشوارع الرئيسية وعدم اقتصرها على أحياء محددة. وقال عدد منهم، إن إدارة المحافظة كانت قد خصصت لهم مشروعا متكاملًا لتأهيل وإكساء الشوارع، إلا ان العمل حالياً يجري في أحياء معينة دون غيرها، الأمر الذي دعاهم الى التظاهر وقطع الطريق الرئيس بالإطارات المحترقة للضغط باتجاه تنفيذ مطالبهم.

فيما دعا مواطنون من سكان منطقة الشراكية الثالثة في السماوة إلى توفير الخدمات الأساسية في منطقتهم، حيث أشاروا إلى أنهم يعانون من تردي حال الطرق وعدم وصول مياه الإنسالة بشكل منتظم. وذكر عدد منهم، ان مطالبهم هي توفير الخدمات وشمولهم بمشاريع البنى التحتية خصوصاً وان منطقتهم تعتبر حديثة التأسيس ووزعت مم قبل الجهات الحكومية قبل ما يقارب الـ 3 سنوات.

## خريجو الهندسة

وجدد العشرات من خريجي الهندسة المتظاهرين

## بغداد. طريق الشعب

طالب محتجون في ست محافظات بالخدمات الأساسية والتعيينات الحكومية، فيما تعرض خريجو الهندسة من محافظة البصرة للاعتداء من قبل قوات الأمن، نتيجة لمطالبتهم بالالتفات لمعاناتهم.

فيما احتج عشرات الطلبة وأولياء أمورهم ومدرسين عاملين في المدارس العربية في أربيل، أمام ممثلة وزارة التربية، على قرار الأخيرة بإغلاق مدارسهم، نهاية شهر تموز المقبل، مؤكداً انه يهدد مصير 150 ألف طالب وطالبة من مختلف المحافظات.

## مطالبة بالخدمات

وتظاهر العشرات من أهالي حي المصطفى في قضاء طوبريج التابع لمحافظة كربلاء، مطالبين محافظ كربلاء بالتدخل الفوري لإنقاذ حيهم المنكوب، عبر تطوير واقع البنية التحتية، وإتمام مشروع المجاري الذي بدأ عام 2011 ولم يكتمل حتى اليوم، وقد

## العراق في الصحافة الدولية

## تريفة وإعداد: طريق الشعب

## تطور العراق والأمن

نشرت صحيفة (ذا ناشيونال) الناطقة بالإنكليزية تقريراً عن مقابلة أجرتها مينا العربي مع وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، وصف فيها علاقة بلاده مع الولايات المتحدة بأنها "تضررت"، لكنها بصدد أن "تُرمم"، أسوةً بالعلاقة مع إيران، التي وصفها بأنها علاقة "تالفة".

## مفاوض محنك

ووصفت الصحيفة الوزير بأنه سياسي عراقي محنك، ولديه شبكة واسعة من الاتصالات والصداقات، ومكلف حالياً بالتفاوض مع الولايات المتحدة بشأن مستقبل العلاقات بين البلدين، مما فيها العسكرية، في ظل سعي بغداد لإنهاء البصمة العسكرية الأمريكية على أراضيها بعد عقدين من اسقاط صدام حسين. ونقلت العربي عن الوزير حسين اعتقاده بضرورة دراسة التهديدات في العراق قبل اتخاذ القرار النهائي، رغم تأكيده على أن الوقت قد حان لإعادة تقييم وجود القوات الأمريكية.

## تهديد داعش

وأكد الوزير حسين للصحيفة على أن تنظيم داعش الإرهابي، الذي

تمكّن من السيطرة على ثلث الأراضي العراقية خلال أسابيع في عام 2014، لا يزال يمتلك جيوباً صغيرة من المقاتلين، ويصعب التقليل من مخاطره، لاسيما تأثيراته الأيديولوجية ونفوذه في سوريا المجاورة، التي لا يزال الوضع فيها غير مستقر.

وفيما يتعلق بالربط بين التهديد المحتمل الذي يمثله داعش وبين بقاء القوات الأمريكية في العراق، أبلغ الوزير حسين الصحيفة بأن بغداد تريد نهاية لوجود القوات الأمريكية والقوات المتحالفة معها على الأراضي العراقية.

## ليبقى الناتو

وأشارت الصحيفة إلى أن هناك اهتماماً عريضاً بالإبقاء على مهمة حلف شمال الأطلسي في العراق، والتي بدأت في عام 2018 وهي مهمة استشارية غير قتالية، شدّد الوزير حسين على أهمية بقائها، لأنها تدرّب قوات الجيش والشرطة، مما يعني، حسب التقرير، استمرار تواجد حلف شمال الأطلسي بما فيها قوات من الولايات المتحدة وأعضاء الحلف الآخرين، وهو ما يفسر لقاء رئيس الحكومة العراقية مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي ينس ستولتنبرغ، واتفاق الرجلين على تطوير العمل المشترك.

## غياب وحدة الموقف

واعترف الوزير حسين، حسب الصحيفة، بوجود معسكرين في المؤسسة السياسية، ترى الأولى ضرورة رحيل كل القوات الأجنبية،

فيما تتحدث الثانية عن إبرام اتفاقيات أمنية ثنائية المستوى مع الدول صاحبة هذه القوات. ويشمل الأمر أيضاً مهمة بعثة الأمم المتحدة في العراق (يونامي)، التي سيُعاد تقييم دورها من قبل لجنة أممية بقيادة الدبلوماسي الألماني فولكر بيرتيس، وسيتم الاستفادة منها بشكل مختلف.

وحول شكوى، قيل إن العراق قد تقدم بها ضد إيران، رداً على قصف الأخيرة لمواقع مدنية في أربيل، نقلت الصحيفة عن الوزير حسين قوله بأن بغداد أرسلت رسالة بهذا الصدد إلى الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي، وأن الرسالة لا تزال موجودة، مما يعني أنه إذا كانت هناك حاجة لمثل هذه الشكوى، فيمكن تفعيلها، مشيراً إلى أن الأميركيين يعرفون أين تقع إيران، وإن الإيرانيين يعرفون كيفية الوصول للإسرائيليين. وطالب الوزير مجدداً الولايات المتحدة وإيران الكف عن قتال بعضهما البعض على الأراضي العراقية.

## تسويق الوهم

وعد وزير الخارجية العراقي الهجوم الإيراني على أربيل أمراً غير مقبول، واصفاً مبررات طهران لشنه بأنها للتسويق الداخلي، ولا أساس لها من الصحة، وبدت مختلفة باختلاف من تحدث بها، مشيراً إلى أن العراق ينتظر إعتذاراً من إيران، خاصة في ظل إحترامه لها وحقه في صيانة سيادته، وإعتباره الأمن أولوية قصوى، لأنه لا يمكن بدونه أن تنفذ خطط البلاد لتطوير الاقتصاد وتعزيز الديمقراطية.

# النفط: انسحابات الشركات العالمية دوافعها اقتصادية ونائب سابق يحذر من التداعيات

بغداد - طريق الشعب

حذر نائب سابق في لجنة النفط والطاقة النيابية، من تداعيات انسحاب شركات الطاقة والنفط والغاز العالمية من العراق، مشيراً إلى أن ذلك يؤثر على مستقبل قطاع الطاقة بالبلاد، في الوقت الذي تخطط فيه وزارة النفط لزيادة الإنتاج، مرجعة انسحاب بعض الشركات إلى «دوافع اقتصادية».

## أسباب الانسحاب

وكانت عدة شركات عالمية قد أعلنت عن انسحابها أو تقليص نشاطها في العراق خلال الفترة الماضية، منها شركة إكسون موبيل الأمريكية من العمل في بعض حقول النفط جنوب البلاد، فضلاً عن انسحاب شركات دولية أخرى من بينها ٣ شركات صينية كانت قد تقدمت للعمل ضمن جولة التراخيص النفطية الخامسة. قال وزير النفط حيان عبد الغني، يوم أمس، إن «الشركات الأجنبية لا تزال تعمل بحرية في العراق وهي في توسع وهو سواء في استثمار النفط أو الغاز» مردفاً «أما الشركات التي انسحبت فقد انسحبت بإرادتها وبدوافع اقتصادية بحتة، وخاصة شركة إكسون موبيل، وتم إبلاغ هذه الشركة بعدم الموافقة على الانسحاب إلا إنها أصرت على ذلك بسبب إيجاد فرص استثمارية في إفريقيا». وأضاف عبد الغني في كلمة له خلال مؤتمر حوار بغداد السادس (التواصل الإقليمي)، أن «هذه الشركات تهدف إلى تحقيق الأرباح وتبحث عن الفرص الربحية أينما كانت، أما الشركات الأجنبية وخاصة الأوروبية فلهذا



طوعيان ونفذهما العراق ووصل الإنتاج إلى (٤) ملايين برميل يومياً، لافتاً إلى أن «الهدف من ذلك المحافظة على استقرار الاسعار وتحقيق التوازن بين العرض والطلب».

وتابع، أن «معظم الحقول النفطية تدار من قبل شركات عالمية، وهناك خطط طموح لزيادة الإنتاج في حقل الرميلة في محافظة البصرة وهو أكبر الحقول حيث يصل الإنتاج حالياً إلى مليون و٣٠٠ ألف برميل يومياً وسيصل الإنتاج إلى مليون و٨٠٠ ألف برميل، فضلاً عن تطوير حقل الزبير وغرب القرنة وغرب القرنة ٢»، مشيراً إلى

رغبة في الاستثمار في الحقول الغازية في العراق». وفي الوقت نفسه، كشف عبد الغني، عن خطة لزيادة إنتاج النفط في الحقول الجنوبية.

فيما أكد أن انسحاب بعض الشركات الاستثمارية له دوافع اقتصادية، مشيراً إلى أن وزارته «وضعت خطة طموح لزيادة الإنتاج، لكن العراق جزء رئيس من منظمة أوبك، ولتعزيز الإنتاج الخاصة بالمنظمة وحصّة العراق بلغت أربعة ملايين و٦٠٠٠٠٠ برميل يومياً وحصل تخفيض قبل عامين وأصبح الإنتاج أربعة ملايين و(٤٠٠٠٠٠) برميل يومياً، وهناك تخفيضان

تلتزم شركة غاز البصرة باستثمار الغاز في ٣ حقول نفط رئيسية هي الرميلة والزبير وغرب القرنة. وأشار إلى إن العراق يستثمر ٦٠٪ فقط من الغاز المنتج، فيما يحرق بحدود ٤٠٪ من هذا الغاز حالياً. وعن إنتاج النفط في إقليم كردستان، قال إن هناك مفاوضات مع الشركات العاملة حالياً في الإقليم لأنها دخلت عقوداً مع إقليم كردستان على أساس الشراكة، فيما يمنع الدستور العراقي الشراكة في الحقول ويصدد تغيير هذه العقود إلى المشاركة في الأرباح وليس في الأصول والإنتاج.

## تداعيات الانسحاب

وتعقيباً على قرار انسحاب الشركات من العمل في العراق، حذر عضو لجنة النفط والطاقة النيابية في الدورة البرلمانية السابقة، غالب محمد، من تداعيات ذلك على مستقبل قطاع الطاقة في البلاد. وقال محمد في تصريح صحفي، إن «هذه الخطوة لا تؤثر على إنتاج الطاقة في الوقت الحالي، لكنها تعرقل خطط العراق لزيادة إنتاجه من النفط والغاز إلى أكثر من ٦ ملايين برميل يومياً بحلول عام ٢٠٣٠».

وأضاف محمد، أن العراق يمتلك احتياطيات هائلة من النفط والغاز، وهو ما يجعله محط اهتمام الشركات العالمية، متوقفاً أن تعود هذه الشركات إلى العراق مرة أخرى في المستقبل.

وأشار محمد إلى أن العراق يستطيع أن ينتج الجزء الأكبر من النفط بكواتره المحلية. ويؤكد المتحدث باسم وزارة النفط عاصم جهاد، أن بلاده لم تتكبد أي خسائر نتيجة انسحاب إكسون موبيل. وقال إن حصّة الشركة تم تحويلها لشركاء آخرين من بينهم شركات من جنسيات مختلفة، في الوقت الذي أكد فيه أن العراق لم يبرم أي عقود ملزمة مع شركة شل. وأضاف، أن الحكومة لديها القدرة على جذب شركات دولية أخرى للعمل، لا سيما مع سعي الحكومة الدؤوب لاستثمار الغاز المصاحب.

أن «خطط التطوير وزيادة الإنتاج ستكون منسجمة مع المتطلبات العالمية للنفط الخام ومن دون اغراق السوق بفائض النفط».

## استثمار الغاز

وكان وزير النفط قال في مقابلة مع «العربية Business»، أن جميع الغاز الذي يحرق تم التعاقد على استثماره مع شركات على رأسها توتال الفرنسية، حيث تستثمر لإنتاج ٦٠٠ مليون قدم مكعبة من الغاز، ما يعادل ثلاثة أرباع الغاز الذي يحرق حالياً، فيم

## نواب: بعضهم يتقاضى ستة رواتب

# موظفون حكوميون: وجبة الإفطار في دوائرننا أهم من العمل الوظيفي

لا يوجد إنتاج حقيقي وفي تقرير لمؤسسة «عراق المستقبل» المستقلة المعنية بالشؤون الاقتصادية، كشف عن أن العراق يعد الدولة الأكبر بعدد الموظفين الحكوميين نسبة إلى مجمل القوى العاملة بالاعتماد على دراسة أعدتها منظمة العمل الدولية وبيانات المؤسسة. وقال رئيس المؤسسة منار العبيدي، إن نسبة العاملين في القطاع الحكومي بالعراق بلغت ٣٧٪ بين مجموعة دول شملتها الدراسة، إذ يعتبر القطاع الحكومي الأكثر ضغطاً على الموازنة العامة للدولة التي تذهب مجملها كرواتب للموظفين، دون وجود إنتاج حقيقي يوازي هذه المصروفات العالية نتيجة عدم خلق بيئة استثمارية تساهم في تشجيع القطاع الخاص وتوفير فرص عمل من خلاله، الأمر الذي يزيد من الضغط على القطاع العام.

تستهلك 75 في المائة من قيمة الموازنة فيما يقول أستاذ الاقتصاد في الجامعة العراقية عبد الرحمن المشهداني، أن الرواتب بصورة عامة تستهلك نحو ٧٥٪ من قيمة الموازنة العامة للبلاد، لافتاً إلى أن إنتاجية الموظف العراقي تختلف من دائرة إلى أخرى.

وقدر البنك الدولي معدل ساعات عمل الموظف في العراق بنحو ١٧ دقيقة فقط بالاعتماد على عدد الموظفين الكلي نسبة لليد العاملة. المستشار المالي لرئيس الوزراء الدكتور مظهر محمد صالح، قال إن نسبة الموظفين العموميين في العراق تقدر بنحو ٣٧ في المائة من مجموع اليد العاملة في البلاد، الأمر الذي يعني أن هناك موظفاً حكومياً لكل ١٠ مواطنين، في الوقت الذي تختلف فيه هذه النسب من دولة لأخرى، حيث إن الموظف الحكومي في ألمانيا يخدم ١٥٠ مواطناً، وفي مصر هناك موظف لكل ٢٥ شخصاً، وأن العراق يعد الأعلى على مستوى العالم في هذه النسب، بحسب صالح.

إرباك بيئة العمل هدى سعيد، موظفة في إحدى المؤسسات الحكومية، تقول إن «هناك إهمالاً كبيراً من قبل الموظفين في تقديم الخدمات بالشكل المناسب، ما يسبب ارتباكاً لبيئة العمل وللمراجعين تحديداً». وتضيف سعيد في حديث مع «طريق الشعب»، أن بعض الموظفين «يرون أن شرب القهوة وتناول الفطور، والثروة واجب يومي»، مبيناً أن بعض الموظفين «يأتون صباحاً للقيام بالبصمة، ثم يغادرون ويعودون قبل انتهاء الدوام بساعة أو أقل لعمل بصمة الخروج»، مشيرة إلى أن «في بعض الأقسام لا يقوم الموظفون فيها بأي عمل، بينما هناك ضغط كبير في العمل على موظفي أقسام أخرى». وفي ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي يواجهها العراق، يتزايد القلق بين الشباب بسبب تفاقم ظاهرة البطالة المقنعة في مؤسسات الحكومة.

الفطور أم العمل؟ ملك الربيعي، موظفة حكومية، كرّرت ما ذهبت إليه هدى، بأن «البطالة المقنعة تتفاقم نتيجة لقيام العديد من الموظفين المسنين المستحقين للتقاعد، بتمديد عملهم الوظيفي»، مشيرة إلى أن هناك توزيعاً غير عادل للعمل الوظيفي داخل المؤسسات الحكومية. وقالت الربيعي لـ «طريق الشعب»، إن لديها ثلاث مهام عليها أن تنجزها يومياً «بالرغم من أن عملي يتمحور حول مهمة واحدة، لكنني أتكفل بعمل مهام أخرى تقع على عاتق الموظفين من كبار السن، ونتيجة لأمتيهم التكنولوجية تتحمل نحن تلك المهام الموكلة اليهم. ما يؤسف له أن هؤلاء الموظفين يرفضون تعلم العمل على الحاسبة». وتضيف أن بعض المناصب داخل الدوائر الحكومية أخذت تورث بين أفراد العائلة الواحدة. وتختتم الربيعي حديثها، بأن «مشكلة البطالة المقنعة تشكل تحدياً كبيراً يواجه جميع دوائر الدولة في الوقت الحالي، ما يتطلب من الحكومة أن تضع حلولاً جذرية لهذه الظاهرة».

بغداد - طريق الشعب

يبدأ الدوام الرسمي في المؤسسات الحكومية عند الساعة الثامنة صباحاً، وينتهي ما بين الساعة الثانية والثالثة ظهراً، بحسب نظام كل دائرة، باستثناء وزارتي الداخلية والصحة. وبالرغم من أن أوقات العمل حددت بـ ٧ ساعات يومياً، إلا أن الإنتاج الحقيقي، وفقاً لتقديرات دولية، لا تتجاوز ٢٠ دقيقة، ما يؤشر وجود تخمة بالبطالة المقنعة في دوائر ومؤسسات القطاع الحكومي. ويقضي قانون الموازنة العامة الاتحادية العراقية للسنوات ٢٠٢٣ و٢٠٢٤ و٢٠٢٥ المنشور في العدد ٤٧٢٦ الصادر في (٢٦ حزيران ٢٠٢٣) من جريدة الوقائع العراقية بأن عدد الموظفين في العراق هو ٤٠٧٤٦٩٧ موظفاً وموظفة وحدد عدد موظفي إقليم كردستان بـ ٦٥٨١٨٩ موظفاً وموظفة.

6 أو 9 رواتب للشخص واحد؟ النائب جمال كوجر، عضو اللجنة المالية في مجلس النواب لدورتين متتاليتين، قال إن عدد الموظفين الرسميين الحكوميين يختلف عن عدد متقاضى الرواتب، حيث يوجد في العراق أكثر من ٤,٠٧٤ مليون موظف وموظفة يعملون في دوائر ومؤسسات الدولة، لكن يوجد حالياً نحو تسعة ملايين شخص يتقاضون الرواتب في العراق ويصور عناوين مختلفة كالمقاعد والشهداء والرعاية الاجتماعية والمفقودين والسجناء السياسيين. وأشار جمال كوجر إلى أن «هناك أكثر من ٢٥٠ ألف موظف في العراق يتقاضون أكثر من راتبين، ويبلغ عدد رواتب البعض منهم ستة رواتب». لكن المتحدث باسم حكومة مصطفى الكاظمي، أحمد ملا طلال، قال إن هناك أشخاصاً يتقاضون من الحكومة تسعة رواتب. ويخمن كوجر «وجود ٣٠٠ موظف في كل دائرة من دوائر الدولة لا يقدمون أي خدمات أو عمل وظيفي».

## ضابطات في الداخلية والدفاع: المجتمع لا يتقبل عملنا الوظيفي ومهنتنا ذات أبعاد إنسانية

بغداد - تبارك عبد المجيد الذي تتعرض له العسكريات هو التفكير السائد لدى المجتمع الذي يرى أن هذا السلك يقتصر على الرجال فحسب»، مضيفاً أن «الصعوبة الأخرى هي في قبول المرأة بالعمل ضمن هذا المجال، نتيجة النظرة القصيرة بضعف قدراتها والتقليل من شأنها».

وتضيف العبايجي لـ «طريق الشعب»، أنها نجحت في تجاوز هذه التحديات بفضل الدعم الذي حصلت عليه من أهلها وزوجها، ما ساعدها على تحقيق النجاح في مجالها المهني، منبهة إلى أن الرغبة والدافع الحقيقي لتحقيق النجاح كانا سببا مهما في النجاح المحقق.

## مساومة وإبتزاز

أما صفا الماجد (ملازم اول) استهلكت حديثها لـ «طريق الشعب» بالقول: إن «المرأة العراقية تسعى لأن تأخذ دورها في مجالات الحياة المتعددة، وتخطو في مهن صعبة يجتكرها الرجال، متحدياً بذلك نظرة المجتمع والتقاليد والأعراف العشائرية». وتذكر الماجد، أنها ترفض البديل النقدي عن التحية كونها امرأة: «هذا الأمر يعكس عدم احترام ونظرة قاصرة».

وتواصل الماجد، أن «التحية واجبة للمرسوم الجمهوري بغض النظر عن حامله»، مشيرة إلى عدم وجود تقبل مجتمعي للمرأة العسكرية، كما تتعرض للعديد من محاولات الإبتزاز والتحرش والمساومة.

وتشير الماجد إلى وجود «معاناة كبيرة لدى الضابطات في المناطق الجنوبية: تمييز طبقي، عدم إنصاف في منح الإجازات وكتب الشكر والإيفادات والمناصب، وتآدية مهام إضافية». وتخلص إلى أن «بعض النساء ينخرمن من المشاركة في دورات الضباط، لعدم سماح أغلب الأسر لبناتهن بالسفر كونه يتطلب البقاء خارج المنزل لأيام طويلة قد تصل إلى سنة تتخللها فترة الإجازة». ختاماً، تشيد الماجد بدور الإعلام في تسليط الضوء على النساء في القطاع العسكري، خلال السنوات الأخيرة، مضيفة أن «النساء سابقاً لم يتجاوز عددن الأربعين امرأة في السلك العسكري، أما الآن فالأعداد تزداد باستمرار وهناك إقبال مستمر على الكليات العسكرية».

بغداد - تبارك عبد المجيد

في السنوات الأخيرة، شهدت القوات الأمنية والعسكرية العراقية دخول نساء عراقيات إلى صفوفها، استطعن أن يصنعن فارقاً في مختلف قطاعات تلك القوات، لكن هذه المهمة لم تكن يسيرة على الكثير منهن، نتيجة للضغوط الاجتماعية.

وتتدنى نسبة حضور المرأة في الجيش العراقي بحكم عوامل تاريخية وثقافية، وتأثير من الأعراف والعادات، فلا يتجاوز حضورهن في السلك العسكري حتى الآن على ٧٠٠ امرأة، بما فيها قسم الطبابة العسكرية، بينهن نحو ٢٠٠ ضابطة، فيما يقدر الحضور المدني للنساء في وزارة الدفاع بنحو ١٧٠٠ امرأة، بحسب ارقام تعود لعام ٢٠٢٢.

## تحديات اجتماعية

تحدث النقيب نور علي، التي تخدم في معهد التدريب النسوي بكلية الشرطة، عن تحدياتها الشخصية في بداية مشوارها في وزارة الداخلية، قائلة: أنها واجهت ومعها نساء أخريات رفضاً من قبل المجتمع لفكرة عملهن في السلك الأمني، إلا أنهن واصلن العمل وقاومن التحديات.

تقول نور لمراسل «طريق الشعب»، أن هناك تعليمات تم استحداثها لتسهيل دخول المزيد من النساء إلى السلك الأمني، مؤكدة أن هناك نساء بدأت يحققن تقدماً ملحوظاً في القطاع الأمني. وبرغم التحديات التي واجهتها نور إلا أنها لم تستسلم «بالإصرار والمثابرة استطعت التغلب على الضغوط والاستمرار في مهنتي بالرغم من تفكيري بالاستقالة بشكل يومي». وتضيف نور، أن هناك دعماً من بعض الجهات الرسمية لعمل النساء في السلك الأمني. وتدعو نور النساء اللواتي يفكرن في الانضمام إلى السلك العسكري إلى عدم التردد في ذلك: «مهنة إنسانية تستحق التحدي والتضحية».

## وظيفة ذكورية؟

من جانبها، تقول المقدم سجي العبايجي، ضابط في السلك العسكري، عن تجربتها والتحديات التي واجهتها في مجال عملها، قائلة: إن «التحدي الأكبر

## أكل

أما من حلول  
لزدحامات البصرة؟!

## طارق العبودي

كثيرا ما يقاس تطور البلدان من خلال حداثة شوارعها وتنظيمها وانسيابية الحركة المرورية فيها. أما في بلدنا العراق، فالأمر يبدو خارجا عن هذه القاعدة. إذ بلغت ظاهرة الاختناقات المرورية درجات لا تطاق، وأصبحت تقلق المواطنين وتثير تدمرهم، لا سيما انها تتسبب في حصول حوادث مرورية، وفي تعطيل وصول الموظفين والطلبة إلى دواماتهم.. كل ذلك ناتج عن عدم استيعاب شوارعنا، التي لم يطرأ عليها أي تطوير منذ السبعينيات، الأعداد الكبيرة جدا من السيارات.

اتحدث هنا على وجه الخصوص عن مدينة البصرة، التي تشهد منذ السنوات الأخيرة ازدحامات مرورية مؤنقة، في معظم شوارعها الرئيسية، مثلما يحصل في بغداد والمحافظات الأخرى.

ومن الصعوبة حل هذه المشكلة إذا لم تضع الحكومة خططا وبرامج علمية وفنية سريعة، بعيدا عن العلاجات الترقيعية. فالأمر يتطلب توسيع الشوارع وبناء مجسرات وانفاق، إلى جانب الحد من الاستيراد العشوائي للسيارات، وتسقيط المركبات القديمة.

ورغم الجهود التي يبذلها رجل المرور في تنظيم عملية السير، لكن هناك حالات سلبية تصدر من الطائشين الذين لا يلتزمون بقواعد المرور. فبسبب طول الانتظار، ونظرا لكثرة أعداد السيارات، يقوم البعض بمخالفات تؤدي إلى حوادث مرورية.

لذلك، على الحكومة المحلية الجديدة في البصرة أن تضع هذا الموضوع ضمن اهتمامها، لأنه يتعلق بسلامة المواطن وراحته وأمنه، وأيضاً يتعلق بوجه الحضاري لهذه المدينة التي تستقبل باستمرار ضيوفها، سواء للسياحة أم للعمل في الشركات الأجنبية، أم للمشاركة في الفعاليات الثقافية والفنية.

وإضافة لكل ما جرى ذكره، تفتقر شوارع البصرة إلى أماكن نظامية لوقوف السيارات. لذلك يضطر السائقون إلى ركن مركباتهم في الشوارع بصورة عشوائية، الأمر الذي يؤثر على الحركة المرورية، ويعرضهم إلى غرامات مالية. وهذه إحدى المشكلات التي قد تنتهي أحيانا إلى شجار بين السائق ورجل المرور!

## حفر ومطبات وتموجات

## على جسري البياع

## متابعة - طريق الشعب

تنتشر على جسري منطقة البياع في جانب الكرخ، حفر ومطبات وتموجات رأسية، الامر الذي يضر كثيرا بالمركبات ويعطل حركة السير.

ويربط جسرا "تقاطع الشارقة" و"تقاطع الشباب"، خط سريع صلاح الدين الأيوبي (حي العامل - الشعلة) بشوارع التراث (خط سريع البياع - السديدة). لكنهما اليوم، بفعل الأضرار التي لحقت بهما، باتا غير مناسبين لسير المركبات. ويعزو الكثيرون من السائقين أسباب هذه الحفر والتموجات، إلى كثرة مرور شاحنات الحمل الكبيرة، التي تحمل أوزانا غير نظامية، مطالبين بإعادة تأهيل الجسرين والشوارع الذي يمران عبره، مع تشديد الرقابة على أوزان حمولات الشاحنات.

يقول السائق جميل حمزة، أنه "أمر يوميا من هذين الجسرين، وأضطر للسير ببطء، خشية من تضرر مركبتي بالحفر والتموجات العميقة"، مشيرا في حديث صحفي إلى أن "هناك شاحنات لا تلتزم بالأوزان المحددة المسموح بها، ما يلحق أضرارا بالشوارع والجسور".

وتنقل وكالات أنباء عن مصدر في أمانة بغداد، قوله ان "كل الشوارع والجسور تخضع لخطة إعادة التأهيل وفق التوقيتات والمخصصات المالية"، مبينا أنه "تردنا شكاوى كثيرة حول وضع هذين الجسرين وغيرهما، لكننا مُلزمون بالتعليمات الخاصة بالسقوف الزمنية ومحددات الصرف".

وبلغت إلى ان "مسألة منع مرور الشاحنات الكبيرة والتزامها من عدمه بالأوزان المحددة ليس من صلاحياتنا، لكننا نقل المشكلة إلى الجهات ذات العلاقة".

## مواصلة

• بمزيد من الحزن والاسى، تنعى اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في نينوى الرفيق حسين حمود الجبوري، الذي فارق الحياة الخمين الماضي، والفقيد كان رفيقا ملتزما محبا لحزبه وشعبه.

له الذكر الطيب ولأهله ورفاقه الصبر والسلوان.  
• تعزي اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في واسط صديق الحزب الأستاذ حميد عبد جعيجع بوفاته شقيقه رشيد. الذكر الطيب للفقيد والصبر والسلوان لذويه.

## هل الحكومة جادة بإجراءاتها؟!

## غلاء الأسعار يؤرق العراقيين مع اقتراب رمضان

## متابعة - طريق الشعب

مثل ما يحصل كل عام مع اقتراب شهر رمضان، سجلت الأسواق في بغداد والمحافظات ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار، وسط مطالبات شعبية بتنفيذ الوعود التي أطلقتها الحكومة خلال الفترة الأخيرة، والقاضية بمواجهة ارتفاع أسعار المواد الغذائية.

ولم يلمس المواطنون حتى الآن، إجراءات حكومية حقيقية للسيطرة على الأسعار في الأسواق لا سيما بالنسبة للمواد الغذائية. فيما لا يزال البيع يسري على سعر صرف الدولار في السوق الموازي، والذي يزيد على 1500 دينار مقابل الدولار الواحد، بخلاف السعر الذي حدده البنك المركزي بنحو 1310 دنانير للدولار الواحد.

وكانت "مؤسسة عراق المستقبل" للدراسات والاستشارات الاقتصادية، قد أفادت الجمعة الماضية، بأن أسعار السلع والخدمات في العراق ارتفعت بنسبة 18 في المائة منذ بداية 2020 حتى بداية 2024، بحسب بيانات الأسعار الصادرة عن الجهاز المركزي للإحصاء في وزارة التخطيط.

وقالت في بيان صحفي أن "سلة مهمة واساسية للمواطن شهدت ارتفاعاً بلغ أكثر من 30 في المائة. وقد تصدرتها اللحوم التي ارتفعت بنسبة 36 في المائة. كما ارتفعت أسعار الأسماك بنسبة 38 في المائة، كذلك الألبان ارتفعت بنسبة 30 في المائة.

## من المسؤول عن ارتفاع الأسعار؟!

المواطنة أم أحمد من محافظة بابل، تقول في حديث صحفي ان "العائلات العراقية عادة ما تتسوق لشهر رمضان في وقت مبكر، خشية من ارتفاع الأسعار المتكرر في هذا الشهر، والذي يزيد من معاناة ذوي الدخل المحدود في شراء المواد الغذائية".

وتضيف قائلة أن "كل جهة تلغي سبب ارتفاع الأسعار على الأخرى. فصاحب المحل يلوم التاجر، والأخير يحمل الحكومة المسؤولية نتيجة لزيادتها ضريبة الاستيراد وعدم سيطرتها على سعر الدولار وغيرها من الأسباب التي لا تنتهي، وفي النهاية الضحية هو المواطن!"



بأسعار تنافسية للمواطنين، للمحافظة على استقرار أسعار تلك المواد في الأسواق التجارية". وأشار البيان إلى أن "الفرق الرقابية ستوسع من نطاق جولاتها الميدانية في عموم المحافظات لغرض متابعة حركة الأسواق وأسعار المواد الغذائية داخلها، تزامناً مع اقتراب حلول رمضان".

## حصّة قبل رمضان؟

وفي هذا السياق، تنقل وكالة أنباء "شفق نيوز" عن مصدر مسؤول في وزارة التجارة، قوله أن الوزارة اعتمدت بالدرجة الأساس، تزامناً مع رمضان، تقصير المسافة الزمنية بين كل حصّة تموينية وأخرى، والتي كانت توزع كل 37 يوماً "إذ تم إطلاق الحصّة الأولى يوم 5 شباط الحالي، والحصّة الثانية ستطلق قبل دخول رمضان".

وبلغت المسؤول الذي حجت الوكالة اسمه إلى أنه "تم التعاقد على استيراد بيض مائدة عبر شركات مع القطاع الخاص، إضافة إلى استيراد اللحوم الاسترالية واللحوم الأخرى المذبوحة على الطريقة الإسلامية، وستصل إلى المستهلك بسعر 9 آلاف دينار"، مبينا أنه "بالإمكان الحصول على هذه المنتجات من المنافذ التسويقية، وهي: 3 في بغداد و4 في المحافظات. كما سيتم افتتاح 8 أسواق جديدة ليصبح المجموع 15 منفذاً تسويقياً في كل المحافظات، عدا كردستان".

ويؤكد المصدر أنه "ستتم إعادة تجربة السيارات الجوالّة في الأقضية والنواحي والقصبات، والتي تحمل المواد الرئيسة من رز وسكر وزيت وبيض ولحم ومعجون ونشا وبرغل، وهذه السيارات سوف تنطلق إلى عموم المحافظات".

وبالنسبة لتلاعب التجار والباعة بالأسعار، ينوّه إلى أنه "في حال رصد مخالفة عبر الجولات الرقابية أو في حال الإبلاغ عن مخالفة من قبل المواطنين، سوف تتوجه الجهات الرقابية والأمنية ويتم التحرز على المحل، وأخذ تعهد بعدم كسر الأسعار في المستقبل، وفي حال التكرار لا يسمح لمُلاحق المحل بممارسة العمل التجاري، وقد يواجه عقوبة السجن والغرامة".

ارتفعت الضريبة على المواطن من 3 إلى 5 في المائة". ويوضح في حديث صحفي، أن "الحكومة تصدر أوامر بمعالجة ارتفاع الأسعار، لكن التنفيذ غير صحيح. أما مسألة التجار، فلا يمكن السيطرة عليهم إلا بتسعير المواد يومياً وبث الأسعار عبر الإعلام، وبهذه الطريقة سوف تتم محاربة التجار الجشعين، وبالتالي السيطرة على الأسعار".

## التجارة تتوعد

وكانت وزارة التجارة قد توعدت، الأربعاء الماضي، المتلاعبين بأسعار المواد الغذائية بإجراءات رادعة.

وذكرت في بيان لها، أن "الفرق الرقابية في دائرة الرقابة التجارية والمالية في وزارة التجارة نفذت في بغداد والمحافظات كافة، بالتنسيق مع مديرية الجريمة المنظمة، حملات رقابية مكثفة لمراقبة أسعار المواد الغذائية في الأسواق المحلية، بالإضافة إلى متابعة إجراءات حماية الخزين الغذائي من التقلبات الجوية"، مضيفة أن "تلك الحملات تزامنت مع قيام وزارة التجارة بضخ المواد الغذائية الرئيسة من بيض المائدة والدجاج والطحين والحليب، عبر فرقها الجوالّة وبعيها

وتطالب أم أحمد وازرقي التجارة والعمل بـ "التخفيف عن كاهل المواطن بزيادة مفردات السلة الغذائية في رمضان، وشمول أعداد أكثر بالرعاية الاجتماعية"، مطالبة أيضاً بـ "متابعة أصحاب المحال والتجار، للسيطرة على الأسعار".

أما أبو مهدي، وهو صاحب محل لبيع المواد الغذائية في واسط، فيقول أن "أغلب المواطنين يشكون من صاحب المحل حينما يجدون ارتفاعاً في الأسعار، منوهاً في حديث صحفي إلى أن "زيادة الأسعار تعود إلى ارتفاع

أجور النقل. فنحن نضطر إلى هذه الزيادة لتجنب الخسارة، وتحقيق ربح قليل لسد مبلغ الإيجار ونفقات المعيشة".

ويؤكد أن "المشكلة الرئيسة ليست عند أصحاب المحال البسيطة، إنما عند تجار الجملة الذين يرفعون الأسعار بدرجة كبيرة مع قرب رمضان".

## ضعف الرقابة

من جانبه، يرى الباحث الاقتصادي عبد السلام حسن حسين، أن "الرقابة على تسعيرة المواد الغذائية لا تشكل في المائة كحد أعلى في بغداد والمحافظات. فيما

## يهدم المنازل ويجرّف البساتين

## أبو عيثة قلقة من مشروع طريق الدورة - اليوسفية

## متابعة - طريق الشعب

يقول المواطن أبو يزن الدليمي، أن "منزل أخي يقع ضمن مسار الطريق، وتم إبلاغه بإخلاء المنزل لغرض هدمه، وأنه سيتم تعويضات عن ذلك من الحكومة"، مؤكداً أن "أخي وعائلته يعيشون اليوم في قلق".

ويضيف في حديث صحفي أن "منزلي أيضاً قريب من الخط السريع الجديد. إذ يبعد حوالي 10 أمتار عنه. وقد أخبرني أحد المسؤولين أن منزلي لن يتم إزالته، لكن جزءاً كبيراً من أرضي الزراعية تم تجريفه وهذا الأمر كان له تأثير كبير على حالتي النفسية".

ويطالب أبو يزن الحكومة بمنح جميع المتضررين تعويضات مجزية "فنحن نملك هذه الأراضي منذ

عشرات السنين".

أما ماجد حميد، وهو أيضاً من سكان المنطقة، فيقول أنه "تعرف قديماً أن موقع الخط السريع يكون على جانب شارع المجزرة، وليس على الجانب الآخر حيث المزارع والمنازل. لكن عند تنفيذ المشروع باشرت الأليات بأعمالها في الجانب الآخر، بمعنى أنه تم حفر مسار الطريق دون معرفة الأسباب".

ويلفت إلى أن "هذه الإجراءات ألحقت بالمواطنين خسائر فادحة في ممتلكاتهم، بلا أدنى مبرر. علماً أن الموقع القديم للطريق لا يعترضه شيء ويقع في أرض فارغة". إلى ذلك، تنقل وكالات أنباء عن مصدر في

وزارة الإعمار والإسكان، قوله أن "الخطوات التي تتخذها الوزارة والحكومة تأتي بعد تحليلات ودراسات مستفيضة بما يحقق أكبر قدر من الفائدة للبلد"، مشيراً إلى أن "جميع ما يُشاع عن حفر مسار الخط السريع هو غير صحيح. وقد تم العمل وفق ما خطط له. إذ انه ليس من السهولة عمل أية تغييرات بعد إنجاز تصاميم المشروع، لأن هذا الأمر يتطلب العودة إلى نقطة البداية". ويؤكد المسؤول الذي حجت وكالات

مديرية أحوال بغداد/ الكرخ  
شؤون الأحوال المدنية

### اعلان

قدم المدعي (فؤاد راهي عبطان) طلباً برفع حقه من هذين (اللاجي) الى (العامري) فمن لديه اعتراض على الدعوى مراجعة هذه المديرية خلال مدة اقصاها (15 يوم) خمسة عشر يوماً) وبعبكسه سوف ينظر بالدعوى وفق احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016.

اللواء نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام

جمهورية العراق  
مجلس القضاء الاعلى  
رئاسة محكمة استئناف القادسية  
محكمة الاحوال الشخصية في الشامية  
الى/من يهيمه الامر  
العدد 924  
التاريخ 19/2/2024

### م/ اعلان عن مفقود

فقد المواطن (علي مهدي جبر) اثناء دخول عصابات داعش الارهابية الى مدينة تكريت وسيطرتها على قاعدة سبايكر حيث كان احد افراد القوات الامنية آنذاك وقد انقطعت اخباره منذ عام 2014 ولغاية الان فعلى من تتوفر لديه معلومات عنه مراجعة اقرب مركز شرطة او اخبار المحكمة خلال ثلاثون يوما من تاريخ هذا الاعلان...

القاضي / جمال نعيم عبيس

مديرية أحوال بغداد/ الرصافة  
قسم شؤون أحوال بغداد/ الرصافة

### اعلان

قدم المواطن (سلمان شيخان هدرس) طلباً بتبديل لقبه وجعله (الزيدي) بدلاً من (رديني) فمن لديه اعتراض مراجعة هذه المديرية خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ النشر وبعبكسه سوف تنظر هذه المديرية بطلبه استناداً الى احكام المادة (22) من قانون البطاقة الوطنية رقم (3) لسنة 2016 المعدل.

اللواء الحقوقي  
نشأت إبراهيم الخفاجي  
المدير العام



## لقطة اليوم

هكذا بدأ أحد الشوارع الرئيسة المؤدية إلى سوق مدينة السماوة، بعد الأمطار الأخيرة، ما يؤشر خلافاً واضحاً في التصريف عبر شبكة المجاري، التي لم تشهد أي تنظيف وإدامة. الصورة التقطت بعد ثلاثة أيام من هطول الأمطار، ما يبين أن مديرية المجاري في السماوة لم تول اهتماماً لسحب المياه التي فاضت بها الشوارع والازقة!.

عدسة: عبد الحسين ناصر السماوي

# الجوع يفتك بغزة.. والاحتلال يمعن في ارتكاب المجازر



متابعة . طريق الشعب

تواصل مجازر الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة لليوم الـ ١٤١ على التوالي، حيث وقعت ٨ مجازر ضد العائلات الفلسطينية خلال الـ ٢٤ ساعة الماضية، فيما تهدد سكان القطاع مجاعة في ظل نقص كبير في الغذاء وابتساح مستلزمات الحياة وسط حصار جيش الكيان الصهيوني.

## حصيلة الضحايا

وأوضحت وزارة الصحة في غزة، أن مجازر الاحتلال خلال الساعات الماضية، أسفرت عن استشهاد ٩٢ فلسطينياً وإصابة ١٢٣ آخرين. وأكدت الوزارة في بيان صحفي أن عددا من الضحايا لا يزالون تحت الركام وفي الطرقات، ويمتد جيش الاحتلال طواقم الإسعاف والدفاع المدني من الوصول إليهم. وأشارت إلى أن حصيلة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة ارتفعت إلى ٢٩ ألفاً و٦٠٦ شهيداً، إلى جانب ٦٩ ألفاً و٧٣٧ إصابة، منذ السابع من تشرين الأول الماضي. في غضون ذلك، قصفت مدفعية وطائرات الاحتلال مناطق عدة بقطاع غزة، وانطلقت مناشدات قرب منطقة الصناعة غرب خان يونس، بوجود شهداء وجرحى إثر إطلاق النار من دبابات وآليات الاحتلال التي تحاصر مدرسة تؤولي نازحين.

وعلى وقع قصف الاحتلال المستمر، خاضت قوى المقاومة الفلسطينية اشتباكات عنيفة في عدة محاور توغلت فيها قوات الاحتلال، وأبرزها محور حي الزيتون شرق غزة، ومحور حي الأمل في خان يونس، وسط تصاعد لأعمدة الدخان من منطقة الاشتباكات.

## وضع مسأولي

وعلى الصعيد الإنساني، يواجه سكان القطاع وضعا مأساويا فقد أعلنت وزارة الصحة أن طفلاً يبلغ من العمر شهرين يدعى محمود فتوح توفي جراء سوء التغذية في مستشفى الشفاء في مدينة غزة. ويروي أبو جبريل (٦٠ عاماً) لوكالة فرانس برس

نيودلهي . طريق الشعب

دان الحزب الشيوعي الهندي قنع الحكومة الهندية ضد المزارعين المحتجين في هاريانا.

وأصدرت الأمانة الوطنية للحزب بياناً قدمت فيه دعم الحزب الكامل للنضال المستمر للمزارعين الذين يطالبون بالحد الأدنى لسعر الدعم لمنتجاتهم.

وأعرب الحزب في بيانه عن تضامنه مع المزارعين، مدنيا القمع الذي أطلقتته الحكومة الاتحادية وحكومة حزب بهاراتيا جاناتا في هاريانا.

وأشار إلى ان «التقارير تؤكد استخدام مدافع الخردق ضد المزارعين، إلى جانب قنابل الغاز المسيل للدموع وأسفر ذلك عن مقتل متظاهر»، معتبراً أن «حكومة الاتحاد وحكومة هاريانا يشنان حرباً على المزارعين بدلاً من التنازل لمطالبهم».

وحذر الحزب من الوقوف بوجه مطالب المزارعين، داعياً إلى فضح نفاق الحكومة وموقفها تجاههم.

## فرنسا.. غضب الفلاحين ينفجر في وجه ماكرون

باريس . وكالات

احتج مزارعون فرنسيون أمس السبت على زيارة الرئيس إيمانويل ماكرون للمعرض الدولي للزراعة بباريس الذي من المقرر أن يفتتح النسخة الستين من الصالون السنوي الكبير، فيما لا تزال حالة من الغضب حيال التكاليف والبيروقراطية واللوائح الخضراء تخيم على تحرك عمال القطاع.

في ظل هذه الأجواء المشحونة، أعلن منظمو الصالون عن تأخير فتح أبواب المعرض، دون تحديد توقيت جديد لتدشينه. وبينما كان التوتر قائماً بين المزارعين والأعوان في الجناح الأول من صالون الزراعة، عقد مزارعون اجتماعاً مع النقابات الزراعية.

وبعد ظهر أمس الأول الجمعة، دخلت عشرات الجرارات إلى العاصمة الفرنسية وأطلقت أبواقها بصوت عال. وحمل أحد الجرارات لافتة كتب عليها: «ماكرون، أنت تزرع بذور العاصفة - كن حذراً مما تصده».

وعلى غرار نظرائهم الفرنسيين، يحتج المزارعون في كافة أنحاء أوروبا، مطالبين بدخول أفضل والحد من البيروقراطية ويشكون من المنافسة غير العادلة من السلع الأوكرانية الرخيصة.

وكان الاتحاد الأوروبي قد أعفى الواردات الغذائية الأوكرانية من الرسوم الكمركية في ٢٠٢٢ لدعم اقتصاد أوكرانيا بعد الحرب الروسية على أوكرانيا. وفي علامة أخرى على مدى توتر العلاقات بين المزارعين والحكومة، ألغى ماكرون جلسة نقاش كان يود عقدها في المعرض الزراعي السبت مع المزارعين وشركات تصنيع الأغذية وتجار التجزئة، بعد أن قال ممثلو نقابات المزارعين إنهم لن يحضروا.

ويعد معرض باريس للزراعة حدثاً كبيراً في فرنسا، حيث يجذب حوالي ٦٠٠ ألف زائر على مدار تسعة أيام.

الأوضاع بالقول: «لا خيار أمامنا إلا ذبح الحصان لإطعام الأطفال، الجوع يقتلنا، لا توجد أية أنواع من الخضروات، ولا طحين ولا مياه شرب».

ويضيف «لدي حصانان كنت أشغل عليهما في أرضي الزراعية في بيت حانون، دمرنا بيتي وجرفوا أرضي. قزرت ذبح الحصانين لمساعدة عائلتي وعائلات أقاربي وجبراني في الحصول على الطعام».

فر أبو جبريل من بيت حانون القريبة عندما اندلع النزاع. وبات منزله مع عائلته عبارة عن خيمة بالقرب من مدرسة الفالوجا التابعة للأونرو والتي تؤولي نازحين. لم يخبر جبريل أحداً بقراره ذبح الحصانين. طبخ اللحم مع الأرز، وقدمه لعائلته وجيرانه.

ورغم الحاجة، يقول إنه لا يزال قلقاً بشأن رذات فعلهم. ويضيف «لا أحد يعرف أنه يأكل لحم حصان».

## تظاهرات في 50 مدينة مغربية تندد بجرائم الصهاينة وتطالب بالتراجع عن التطبيع

الرباط . وكالات

وانتقد البيان، «التجويد والحصار ومحاوله التهجير القصري (الإسرائيلي) في ظل التلويح باستهداف النازحين بغزة».

وبحسب البيان، فإن المتظاهرين طالبوا سلطات بلادهم بـ «التراجع عن اتفاقية التطبيع».

ومن بين المدن التي شهدت وقفات احتجاجية: تطوان وطنجة ومكناس (شمالاً) وأكادير وتارودانت (وسط البلاد) ووجهة (شرقاً).

وفي ١٠ كانون الأول ٢٠٢٠، أعلنت «تل أبيب» والرباط عن استئناف علاقاتهما الدبلوماسية، بعد توقفها عام ٢٠٠٠، لبدأ توافد المسؤولين الإسرائيليين إلى المغرب، ومستويات رفيعة، ثم توقفت تلك الزيارات منذ بدء الحرب على غزة.

التشخيص من مصادر مستقلة. وفي محاولة لسد جوعهم، اعتاد سكان قطاع غزة على تناول بقايا الذرة الفاسدة والأعلاف الحيوانية غير الصالحة للاستهلاك البشري وحتى أوراق الشجر.

وتقول امرأة موجودة في المخيم «لا أكل ولا شرب... ولا طحين»، مضافة «بدأنا نتسول من الجيران، ولا أموال في الدار. ندق الأبواب في الحارة ولا أحد يعطينا مالاً». وتتصاعد حدة التوتر في جباليا بسبب نقص الغذاء وتداعياته، فيما نُظمت الجمعة وقفة احتجاجية شارك فيها عشرات الأشخاص. وحمل طفل في التظاهرة لافتة كتب عليها «لم نمت من القصف ولكننا نموت من الجوع». ورفع آخر عالياً لافتة كتب عليها «المجاعة تنهش لحمونا وأجسادنا»، بينما هتف المتظاهرون «لا لا للجوع، لا لا للإبادة الجماعية، لا لا للحصار».

## يأس مطلق

وأفاد برنامج الأغذية العالمية هذا الأسبوع بأن فرقة أبلغت عن «مستويات غير مسبوقة من اليأس»، بينما حذرت الأمم المتحدة من أن ٢,٢ مليون شخص باتوا على شفا المجاعة. وحذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسف) من أن النقص المطلق في الغذاء وتزايد سوء التغذية والأمراض، قد يؤديان إلى «انفجار» في وفيات الأطفال في غزة.

ويتم التداول على مواقع التواصل الاجتماعي مقطع فيديو لطفل يقذف على انه محمود فتوح، وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة، نتيجة سوء التغذية، وفق ما قالت وزارة الصحة في القطاع المحاصر. ولم يكن في إمكان وكالة فرانس برس التحقق من هوية الطفل أو صحة

## أطباء إنكلترا المبتدئون

### ينظمون إضراباً جديداً عن العمل

لندن . وكالات

وطلبت الجمعية الطبية البريطانية (BMA) تصحيح أجور الأطباء المبتدئين بنسبة ٣٥ بالمئة مع استعدادها للتفاوض. وقالت حكومة المملكة المتحدة، المسؤولة عن السياسة الصحية في إنكلترا، إن هذه المطالب لا يمكن تحملها وسط ضغوط مالية عامة.

واتهمت وزيرة الصحة فيكتوريا أوكينز السبت لجنة الجمعية الطبية البريطانية التي تمثل الأطباء المبتدئين برفض طرح عرضها الأخير على أعضائها.

لكن الرئيس المشاركين للجنة الأطباء المبتدئين في الجمعية الطبية البريطانية روبرت لورينسون وفيليك تريفيدي قالوا إنهما بحاجة إلى «عرض مالي موثوق به»، من شأنه أن «يبدأ في معالجة تخفيضات الأجور التي فرضوها علينا لأكثر من عقد».

## بعد ثمانين عاماً على استشهادهم

# رفات شيوعيين فرنسيين في مقبرة العظماء

ما يسمى بـ«الملصق الأحمر» الذي يحمل صور «الإرهابيين» وتوصيف «جيش الجريمة»، أي مقاتلي المقاومة، والذي تم لصقه في الأماكن العامة وعلى جدران المنازل. في العديد من الأفلام الوثائقية، أكد الناجون من قوات الأنصار لاحقاً أن النازيين قدموا لهم، بإصدار الملصق المذكور، خدمة، لأنه كان أحد وسائل التوثيق ضد نسيان محتمل لدورهم ودور رفاقهم الشهداء.

ينهي الشاعر الفرنسي لويس أراغون قصيدته الرائعة «الملصق الاحمر»، المنشورة بعد ثلاثة عشر عاماً على استشهاد ميساك مانوشيان بهذا المقطع:

كانوا ثلاثة وعشرين يوم أزهرت البنادق - ثلاثة وعشرين وهبوا أفندتهم قبل الأوان - ثلاثة وعشرين أجنبيا لكنهم إخواناً - ثلاثة وعشرين أحبوا الحياة حتى الشهادة.

بعيدا عن النقاشات المرتبطة بالصراع السياسي والاجتماعي الدائر اليوم في فرنسا، فإن التكريم يمثل اعترافاً واضحاً بالدور الرئيسي الذي لعبه الشيوعيون الفرنسيون في مقاومة المحتل النازي وتحرير وطنهم. وهو تذكير آخر للعديد من الأحزاب الشيوعية في كيفية توظيف الصفحات المجددة في تاريخها لاستنهاض قواها والعودة للعب دور مؤثر في الصراع الجاري في أوطانها اليوم.

في باريس اليوم، لربما أصبح واحداً من آلاف ضحايا قواعد تنظيم الهجرة الفرنسية والأوروبية الحالية.

## اللومانيه تحاور ماكرون

في أول حوار تجريه جريدة اللومانيه، منذ تأسيسها في عام ١٩٠٤، مع رئيس جمهورية خلال فترة رئاسته، ناقشت الجريدة مع الرئيس الفرنسي ماكرون ممارسة سياسة «المعايير المزدوجة». نفى ماكرون في الحوار وجود أي تناقض بين سياسته الحالية ونقل رفات مهاجر أعدم قبل ٨٠ عاماً إلى «مقبرة العظماء»، بالقول: «إن فرنسا لديها مشكلة مع الهجرة، إنها تهدد تماسك الأمة» ودافع الرئيس عن دعوة مارين لوبان زعيمة اليمين المتطرف الفرنسي «فاشيون جدد»، المعادي للأجانب لحضور الحفل، بالحد من رغبة احفاد عائلة مانوشيان، لأنها ترأس الكتلة البرلمانية لحزبها في الجمعية الوطنية الفرنسية.

في فرنسا التي احتلها النازيون الألمان خلال الحرب العالمية الثانية، كان مانوشيان ورفاقه يعتبرون «غير شرعيين»، وهو توصيف استخدمته قوات العاصفة النازية وجيش الاحتلال الألماني حينها. وهو التوصيف الرسمي الذي يستخدم اليوم لوصف المهاجرين. لقد رد المحتلون على الهجمات العديدة القوات الأنصار المقاومة للاحتلال، ضمن وسائل أخرى، بإصدار



فرنسا تكرم أنصاراً شيوعيين شهداء

في ٢٦ كانون الثاني الفائت، وهو يحرم المهاجرين «غير الشرعيين» من الخدمات الاجتماعية الأساسية: المساعدة الطبية، والحد الأدنى من الدعم المالي. وفي هذا السياق، يمكن أن ينطوي اختيار الشيوعي مانوشيان من قبل مؤسسة الاستذكار الرسمية في هذا التوقيت على أسباب تكتيكية، فلو عاش مانوشيان

مانوشيان ورفيقتة هما أول مهاجرين لا يحملان الجنسية الفرنسية يتم نقل رفاتهما إلى مقبرة العظماء. وفي الأيام التي سبقت يوم التكريم الذي حضره الرئيس الفرنسي ماكرون، شهدت وسائل الإعلام الفرنسية نقاشاً مثيراً للجدل. حول قانون الهجرة المشدد، والذي دخل حيز التنفيذ

رشيد غويلب

تم مساء الأربعاء الفائت، وفي مراسيم تكريم استمرت ساعتين، نقل رفات المقاوم الشيوعي الأرمني ميساك مانوشيان ورفيقتة ميليني مانوشيان إلى نصب البانتيون التذكاري (مقبرة العظماء) في باريس. وجرى التكريم بمناسبة مرور ٨٠ عاماً على إعدام الشاعر والصحفي والمترجم والمقاوم للمحتلين الألمان ريميا بالرصا. وقد تمت تصفيته مع مجموعة من رفاقه في ٢١ شباط ١٩٤٤ في ضاحية مونت فاليريان، الواقعة على بعد اثني عشر كيلومتراً غربي العاصمة الفرنسية. وتقع مقبرة العظماء وسط باريس. ويقول اللوح المئتي في مدخلها الرئيسي: «للرجال العظماء والوطن الممتن».

## ميساك مانوشيان

وصل البيتم مانوشيان إلى فرنسا في عام ١٩٢٤ قادماً من لبنان، التي هاجر إليها بعد استشهاد والديه في حرب الإبادة ضد الأرمن في تركيا في عام ١٩١٥. واستقبلته في البداية عائلة مواطنه المغني شارل أرنافور. وفي عام ١٩٣٤ انضم إلى الحزب الشيوعي الفرنسي. مع الشيوعي مانوشيان وزوجته، تم أيضاً تكريم ٢١ نصيراً من مجموعة العمال المهاجرين.

# الجاليات والنظام المدرسي السويدي

عبد العزيز ججو



من التزامات المدرسة السويدية المهمة هي متابعة تطور الطفل والشباب بالتعاون مع الاولياء من اجل هدفين رئيسيين اولهما التعليمي الصرف والثاني الاجتماعي بكل جوانبه الصحية الجسدية والنفسية. ومن اجل ذلك يتم اللقاء مع الاولياء مرة كل فصل دراسي بتحديد موعد مع التلميذ والاولياء لمدة نصف ساعة يتم فيها طرح تطور التلميذ خلال تلك الفترة تبعاً لما كان متوقفاً او يمكن اعتباره ضمن المطلوب طبيعياً لمن في عمره. هنا تبرز مشكلة لها علاقة بطيغهم الاولياء لهذا اللقاء. غالباً يسأل ولي الامر عن وضعه، فيكون الجواب الامور جيدة وهناك تطور ملموس الخ. من النواحي عموماً وفي النهاية يتم الحديث عن مستواه الدراسي الذي يقوله المعلم بأن هناك تحسن جيد. الى هنا الامر جيد. عند توزيع درجات الامتحانات يجد ولي الامر بان التلميذ راسب في درس او أكثر!!! الاستغراب يأتي من سوء فهم لطريقة التفكير فالمعلم يتكلم عن تحسن قياساً لما كان قبله في حين يفهم ولي الامر بأن الأهم هي النجاح والقفز من الدرجة الثالثة مثلاً

السابعة مرة واحدة. لا يفكر غالباً بالجوانب الأخرى من تطور شخصية التلميذ الاجتماعي والنفسى والجسدي الخ. ولجهد سماع انه تلميذ جيد يخلق الولي اذنه عليها دون سماع بقية الحديث غالباً. ان النمو الذهني والاجتماعي للشخص في هذه الاعمار لا يسير بخط مستقيم وخبرة الاهل من مدارسهم

تكون مترسخة في اذهانهم ويصعب اختراقها او لا يحاولون ذلك لأنها بالنسبة لهم مريحة. التلميذ الجيد هو المتفوق في كل المواد الدراسية فقط!!! ان قبول الاولياء بطرق التدريس في المدارس التي تتميز بالمرونة واعطاء فسحة كبيرة للتلميذ لكي يدرك ويستوعب حسب نظرية تربوية معينة

## من المحرر

اصدقائنا القراء في كل مكان

من اهداف هذه الصفحة، متابعة وعكس نشاطات وهموم وتطلعات أبناء العراق ممن لأسباب مختلفة يعيشون بعيداً عن وطنهم، من هنا فان الدعوة، مستمرة، لأبناء الجالية العراقية، في كل مكان من دول المهجر، للكتابة عن كل ما يمكن ان يخطر ببالهم، ويساهم في تسليط شيء من الضوء على احداث وموضوعات تغني هذه الصفحة، وتعال اهتمام قرائها ومتابعيها. ولهذا نكرر الدعوة، لكل القراء وأبناء شعبنا خارج الوطن للكتابة للصفحة، بأي أسلوب وطريقة، وسنقوم بتقديم العون في تحرير المادة لتكون صالحة للنشر. نعيد التذكير، بالآلا يتجاوز حجم المساهمة ٥٠٠ كلمة تُرفق بصورة مناسبة للكاتب، مع صور تتعلق بموضوع المساهمة.

الرجاء ارسال المساهمات الى العنوان الآتي: iraqjalat23@gmail.com

المحرر

## في عاصمة السويد.. أمسية عن مدينة الناصرية



والفنانون، وأشار إلى أسماء لامعة في هذا المجال. في ختام الأمسية التي امتازت بالحيوية، شكر رئيس الجمعية الأستاذ فاضل ناهي جميع المشاركين وقدم للمحاضرين وإدارة الأمسية باقات من الورد.

الراقية التي كانت تعرض فيها، ويفضل ثقافة أحزاب الإسلام السياسي أصبحت معمل نجارة واطلالا يتحسر عليها روادها الأوائل. الأستاذ أنور سوكاوي أشاد بمهارة النسيج الاجتماعي والعلاقات الودية والبساطة والتي عبر عنها الشعراء الشعبيين والمطربون

مدينة الناصرية بإرثها التاريخي من سومر قبل ستة آلاف سنة وما شهدته المدينة من حركات ثقافية وفنية وسياسية بنسبها الاجتماعي المنوع، معرجاً على دور ونشاط الخالد يوسف سلمان يوسف - فهد في الناصرية في تأسيس الحلقات الشيوعية الأولى. وتحدثت الكاتبة فرات المحسن عن ذكريات الطفولة في الناصرية مستذكراً عكده الهوى (شارع الحبوب) وأماكن أخرى لا زالت عالقة في ذهنه رغم إنتقاله مع أهله إلى مدينة أخرى بعد السادسة من العمر. وجاب الأديب نعيم عبد مهلهل مع الحاضرين من منابع أهل الطبية والفكر النير والثقافة والمواهب الفنية والطربية وشخصياتها في مدينة الناصرية بتنوعها الاجتماعي والسياسي. وتطرق إلى أثر سينما الأندلس الشتوي والأفلام

ستوكهولم - عاكف سرحان

نظمت الجمعية المندائية في ستوكهولم أمسية ثقافية بعنوان (محطات من ذاكرة مدينة الناصرية)، بتاريخ ٢٠٢٤/١٢/٢٠ استضافت فيها الأديب نعيم عبد مهلهل من ألمانيا عبر النت، وحضرها الكاتبة فرات المحسن والأستاذ أنور سوكاوي، وتعذر حضور الدكتور صلاح السام لأسباب صحية. ورغم البرد القارس توافد الجمهور، خصوصاً من أبناء الناصرية، إلى قاعة فلندي شمال العاصمة ستوكهولم. رحب مديراً الأمسية، السيدة سلمى السيفي والأستاذ لؤي حزام، بالضيوف والحضور وبينوا انها جزء من أماس عن مدينة الناصرية. قرأ الأستاذ لؤي حزام عيال نبذة مختصرة عن

## مسيرة عراقية في المهجر الأمريكي

سعد كاظم



يوثق كتاب مسيرة عراقية في المهجر الأمريكي، بقلم الكاتب نبيل روميا، مسيرة الأنداد الديمقراطي العراقي النضالية في أمريكا، الذي تأسس عام ١٩٨٠، الكتاب جزأين يحتوي كل جزء على ٦٢٥ صفحة، يتحدث فيها المؤلف عن سيرته الذاتية ونشاطات الجالية العراقية في ولاية ميشيغان والهجرة إلى أمريكا. ومعروف أن الهجرة إلى أمريكا لا تختلف عن هجرة أغلب العراقيين في بلدان الشتات وجلبها لأسباب سياسية، إرتبطت بسنوات الجمر والطيغان وفرض إرادة الدكتاتورية والبطش التي طالت فئات سياسية عراقية مختلفة.

كما يوثق الكاتب أحداث حركة الجالية السياسية والثقافية ويصور الأحداث بشكل جميل وتتسلسل زمني وتاريخي مبدع. ويذكر أن عهد الاتحاد الديمقراطي العراقي أكثر من مؤثر دولي، وأستضاف عددا من الشخصيات السياسية المهتمة بالشأن العراقي والأمريكي الديمقراطي، بالتنسيق مع لجان ومنظمات عراقية وعربية.

كما يتناول الكتاب عرض السيرة الذاتية للمؤلف وابدائه ومساهماته بالعمل مع أبناء الجالية العراقية من خلال الأنداد الذين أبدعوا في نشاطهم المتواصل والدؤوب في العمل الديمقراطي والسياسي.

هذا الكتاب يعد مرجعا للباحثين عن تاريخ نضال الجالية العراقية والهجرة وحيوة المهاجرين السياسية والاجتماعية في أمريكا. وهو جدير بالقراءة وفيه توثيق وصور جميع نشاطات الأنداد الديمقراطي في ميشيغان، ومن لديه الرغبة بالبحث والتوثيق عن تاريخ الجالية العراقية في أمريكا سيحده فيه.

## فقد الجالية العراقية المناضل عبود شراد فارس

العمر به، وأحياناً يحتاج إلى شخصين لإعائته على النزول من سلم بناية الاتحاد العربي الكندي بتورنتو حيث قاعة الجمعية في قيو تلك البناية آنذاك، كنا نرى السعادة غامرة على وجهه في تلك اللقاءات، يحلم بعراق أفضل تتحقق فيه ما ناضل من أجلها من مبادئ نبيلة، وقد بارك حينها بسعادة غامرة تأسيس تيارنا الديمقراطي بكندا فرحاً بمستقبله الوضاء، وظل طيب الذكر أبو جاني، عبود فارس؛ على تواصل مع الجميع إلى أن أقعده المرض في سنواته الأخيرة، حتى غادرننا في ٥ ديسمبر ٢٠١٣ في تورنتو بكندا بتشيع مهيب إلى مقبرة الصابئة المندائين في تورونتو المجد والذكر الطيب العطر للفقيه الراحل المناضل عبود فارس / أبي جاني.

أناهيده فارس، أم جاني. في التسعينيات عمل في الجمعية العراقية الكندية، وساهم هو وعائلته مساهمة كبيرة في النشاطات الاجتماعية التي تقيمها الجمعية حرصاً منهم على أن تكون الجمعية البيت المفتوح دائماً للعراقيين يجمعهم على الحب والإخاء، فكان حريصاً على وحدتها وبقائها وديمومتها، وحرص حرصاً كبيراً على تطور عمل الجمعية، فزج أفراد عائلته في فعاليتها ولجانها، وكان دور عقيلته السيدة أم جاني مشهوداً بعباطها في تهيئة مستلزمات النشاطات بكافة أنواعها بلا كلل أو ملل. كان الفقيه عبود فارس أحد مدققي الحسابات في الاجتماعات العامة للجمعية، إذ يحرس على الحضور إلى تلك الاجتماعات بالرغم من تقدم



العراق. طيب الذكر عبود فارس أبو جاني بعد وصوله كندا بدأ العمل في منتصف الثمانينيات في الاتحاد الديمقراطي العراقي فرع كندا وكان حريصاً جداً على حضور كل الفعاليات والنشاطات التي كان الاتحاد يقيمها وكذلك كان حال رفيقة دربه المناضلة زوجته الفقيده السيدة

د. خالد الحيدر / كندا

كان الراحل أحد الشخصيات الاجتماعية البارزة في جالبيتنا العراقية على الساحة الكندية. قضى معظم حياته التي جاوزت التسعين عاماً مناضلاً من أجل المبادئ الخيرة التي آمن بها، وظل يبشر بها دائماً. كان يبدو لمن يلتقيه أول مرة - من عمق ثقافته الماركسية وحماسه وغیره الوطنية والأممية - أنّ لديه مخزوناً جيداً من المعلومات عن الحركة الوطنية الديمقراطية العراقية وحركات التحرر الوطني، ويحمل ذكريات طيبة عن النقابات العمالية المتعاقبة، وعن الذين عاصروهم من قيادات وقواعد وطنية، أيام النضال الوطني في

## كتاب «ثقوب في الريح» للفرنسي برنار فريو مترجماً إلى العربية

بعض قصائد الكتاب



أنا أعرف طفلاً يصنع ثقوباً في الريح ثم يملأها بالحلويات. إذا أمطرت في الغد، أرسم بكل الألوان قرماً وثلاثة قلوب. لكن إذا أمطرت كراميل، أقبض على واحد منه والعب لعبة الحجلة. أنا أعرف طفلاً يصنع ثقوباً في الريح ثم يبيعها لأفضل عرضي.



والمراهقين، يعرف برنار فريو نفسه بأنه «كاتب شعبي»؛ فهو يحتاج إلى تواصل منتظم مع قرائه الشباب ليجد في داخله المشاعر والصور التي تولد منها قصصه وأشعاره. العلاقة مع القارئ هي أيضاً في صميم تفكيره في الكتابة: القراءة بالنسبة له هي عمل إبداعي، مثلها مثل الكتابة. ولذلك يجب على النص أن يشجع القارئ الشاب على بناء تفسيره الخاص بكل دقة وحرية. لقد جرب برنار فريو أنواعاً مختلفة من الإبداع منها: القصص القصيرة والروايات والنصوص للمبتدئين ودواوين الشعر ومجموعات القصائد وكذلك النصوص المسرحية والأغاني.

والدكتورة رابحة الناشء، عراقية - فرنسية، باحثة في علم الاجتماع اللغوي، كاتبة و مترجمة، ولدت في مدينة الكوت العراقية، تقيم في فرنسا منذ عام ١٩٨٤. ترجمت للعديد من الشعراء الفرنسيين الى العربية، وللعديد من الشعراء العرب الى اللغة الفرنسية. تتركس حياتها حالياً للكتابة والترجمة والعمل في المنظمات الثقافية والإنسانية. أما الكاتب الفرنسي برنارد فريو ولد بالقرب من باريس عام ١٩٥١، لكنه استقر في العديد من المدن في فرنسا وفي ألمانيا. بعد أن عمل مدرساً للأدب لفترة طويلة وأهتم بشكل خاص بممارسات القراءة للأطفال

إعداد محمد الكحط

صدر مؤخراً كتاب ثقوب في الريح لبرنار فريو، المترجم من الفرنسية الى العربية من قبل الدكتورة رابحة الناشء، عن دار ميزر للنشر والتوزيع في السويد ٢٠٢٣، صممت الغلاف للطبعة العربية: لينا عبد الله الحموم، وأهدت المترجمة هذا الكتاب «ثقوب في الريح» الى روح ابنتها دوما التي رحلت عن هذا العالم في يوم ولادتها، ولكل الأطفال، و«ثقوب في الريح» هي مجموعة قصائد قصيرة للأطفال ولذويهم، في مقدمة المترجمة للكتاب تقول ((إضافة إلى التدريس والكتابة والترجمة، يُدير برنار فريو، مؤلف هذا الكتاب، ورشاً إبداعية يكتشف فيها الأطفال طرقاً مختلفة للكتابة، ويتم فيها تشجيعهم على قراءة الشعر وكتابته.. تقع القصائد ضمن مفهوم الكتابة الشعرية والتعليم البديل.

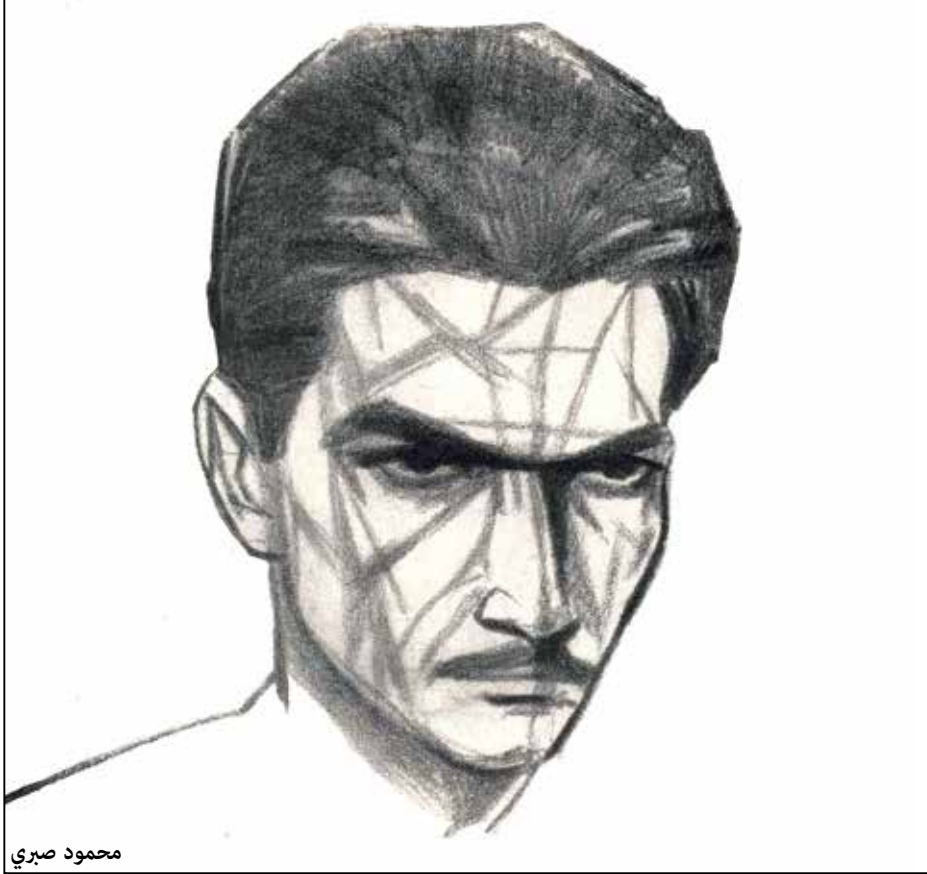
من خلال كتابه هذا يدعو برنار فريو الأطفال الى اكتشاف ٣٦ قصيدة تتحدث بلغة وتصورات الأطفال «صغاراً وكباراً». إن هذه المجموعة الشعرية الجميلة تُقرأ كمزيج من الأفكار على شكل مذكرات أو يوميات حميمية، أحياناً تكون مُضحكة ومُبهجة، وأحياناً أخرى حزينة ومعتمنة. إن الهدف الرئيسي لهذه المجموعة الشعرية، هو الغناء مركزية الشعر، وجعله في متناول القراء الصغار اعتباراً من ٦ سنوات. إن النصوص الشعرية لهذا الكتاب جميلة ورفيعة وملينة بالعواطف والأحاسيس، يقدمها برنار فريو للأطفال صغاراً وكباراً، في رحلة جميلة





## سلام عادل

## أسطورة الصمود والبطولة النادرة



محمود صبري

أسهب في كيفية اجهازنا عليه). بعد ان طرحوا جسده النحيل المهشم أرضاً على يد ذئاب أشرس دكتاتورية عرفتها البشرية وفعولوا ما فعلوا كلما يحلو لهم على ان يسكتوا قلبه الذي أرعبهم ثم سحقوه بحداثة باتجاه الحائط هذا ما ذكره أحد الوزراء الذي كان حاضراً لحفلة التعذيب المجرم (...). ففاضت روحه الطاهرة الزكية ذلك الانسان الذي بقي يترقب قلوب الآلاف ويلهمهم الصبر والصدور والعزيمة لرفاقه ولعامه الناس جميعاً.. لكن قلب الاسطورة الذي عاش حياة نضالية مشرقة مشرفة.. مات شهيداً شامخاً مدافعاً حتى النفس الاخير من حياته واعطى مثالا ملهما لكل الشيعيين المناضلين في نضالهم من أجل التغيير وبناء الدولة المدنية الديمقراطية والمبادئ العليا للحزب والشعب.. انها لنهاية مجيدة وصدور اسطوري كبير عصي على النسيان تخطى زمانه إلى عصره حتى استشهاده البطولي الفذ. ان فترة نضال الاسطورة التي امتدت إلى عشر سنوات توجهها بانتصار بطولي على جلاله ليلقى شهيداً اسطوريا في معركة الاخرة في آذار عام ١٩٦٣. (ان حزبا الشيوعي العراقي الذي خرج من قلب هذا الشعب والوطن وترعرع على هذه الارض الكريمة سيظل

أشد أنواع التنكيل والتعذيب الجسدي والنفسى ضدهم. وتدور رحى الزمن وتسير بنا عجلة الأيام نذرف دموع الفرح تارة ودموع الحزن تارة اخرى وهي كبيرة وكثيرة تدق نواقيس الزمن الغابر في ذاكرتنا ونحن نستذكر ليالي الظلم والمعاناة والقهر ونستذكر قصص أولئك العظام من شهدائنا الابطال ونسير أغوار بطولاتهم وتضحياتهم الجسام وتنتشي الروح حينما نستذكر ملاحمهم البطولية النادرة وكان بيان رقم (١٣) الديموي سيء الصيت وتضمينه بعبارة القضاء على الشيوعيين وابادتهم ليبيح لأولئك الطغاة الهمج بشكل رسمي ممارسة القتل الجماعي بين المواطنين في كل مكان من ارض الرافدين.. البيان الذي بلغ فيه عدد الشهداء أكثر من (١٠٠٠٠) شهيد والذي صاغه المجرمون طالب شبيب وحازم جواد وشركاؤهم من ازلام البعث الفاشي.. (فهو رجل شجاع صبور في اقدمه وتضحيته النادرة وبسالته وشجاعته وكتب بدمه الطاهر سطورا ناصعة في التضحية والايثار تستحق الاشادة والتبجيل وعنده رؤية وخيال واسع يتمنى الخير للإنسانية. كان الشهيد مزيجا من الأيقونات المحمية لأبطال كربلاء وصور الملائكة والعمالقة ونسور الحكايات الشعبية وان تكون كل قصص البطولة والتضحية من اجتراح هذا الشاب الوسيم النحيل ذي الملامح الدقيقة المألوفة التي يتزين بها الآخرون وكان مأساته أقسى من ان يتنعم بترف الفنتازيا. اعتقل الشهيد في (١٩) شباط (١٩٦٣) وقد تعرض إلى ما لا يتصوره العقل وأبدى بطولة نادرة فريده للتصدي لزمره جلاله المجرمين الاوباش حتى لحظاته الاخرة دون ان يتململ او ينال منه القتل رافعا راية الصمود والتحدى محافظا على أسرار حزبه وأميناً مخلصاً لمبادئه السامية، لم يعلن استسلامه حتى خر صريعا بسياس البغي والنذالة، لم يخون قضيته العظمى التي آمن بها ونذر نفسه لصيانتها حتى الرمي الأخير.. وعلى الرغم من تعدد الوسائل الهمجية التي استعملت في تعذيبه ليتكلم فإنه صمد بكل شجاعة ولم يترك لجلالده فرصة النيل منه ولم يخضع لهم واستشهد تحت التعذيب المتوحش في قصر النهاية لتعلن حكومة الفاشست في

## غانم الجاسور

سلاما حماة النضال العنيد /من جلمد أتم / ام حديد أغبر الجلود لكم من جلود / تصارع هول العذاب الشديد (الجواهرى) إن معجزة الصمود الاسطوري التي اجترحتها وما حدث في الاقضية الظلماء لجديرية ان تنقش في لوح الخلود.. (سلام عادل) صورة صادقة يرسمها الشهداء ويذوقها التاريخ في سجلاته بأحرف من نور لتكون شاهد عيان على أتباع الشيطان، ونور يستضيء به الآخرون ليكونوا حقبة من الزمن تحتوي على مجموعة من العبر لتكون مثالا ونبراسا للآخرين، ولا تأتي هذه العبر من واقع الخيال او محض صدفة وانما جاءت عن طريق تضحيات شاقحة تحمل في طياتها لوعة الحرمان والقهر والجور، ولعلم كل من يقرأ من كل حدب وصوب مدى بعد الاضطراد والدمار الذي قادته الطغاة الأثمة لشعب كامل ولعقود من تاريخ العراق وما يزال هذا الشعب يعاني ما سببه أولئك العبيثون الطغاة.. ولكن عندما تنبثق فرقة كان هدفها اشباع رغبات الجلادين كان لابد وان تقف أمامهم فرقة معاكسة لصد جبروتهم المتعطر.. وهنا نجد ان السائرين على درب الشهادة والتضحية كثيرون ورغم انه محفوف بالمخاطر لكنه درب الحرية والسلام، درب القيم والمبادئ الانسانية السامية.. ان تاريخ الحزب الشيوعي العراقي هو جزء لا يتجزأ من تاريخ العراق المعاصر وشهداء مجازر الثامن شباط وما اعقبها متميزون وثابتون في المكان الصحيح المشرق من صفحات تاريخ الحزب.. (فالشهيد سلام عادل) كان يتحلى بالروح الشيوعية العالية والإيمان الثابت بقضية الشعب والطبقة العاملة والفكر الماركسي اللينيني وكيفية تطبيقه على الظروف العراقية الملموس والتصدي للتيارات الانتهازية البيمينية ومكافحة الأفكار الغربية في صفوف الحزب، فقد كان متأثراً بأفكار مؤسس الحزب (الرفيق الخالد فهد). بعد الانقلاب الديموي عام ١٩٦٣ واغتصاب ثورة الرابع عشر من تموز واغتيال قادتها شن فاشست الحرس اللاقومي حملات دموية شرسة شعواء ضد الشيوعيين والقوى الديمقراطية اضافة إلى استخدام

## جلسة تأبينية في «الفراهيدي» للرفيق الراحل ابو شفيق



البصرة. طريق الشعب استذكروا للرفيق الراحل عبدالله صبيح (أبو شفيق) أقام عدد من الناشطين المدنيين واصدقاء ورفاق الفقيد في البصرة، جلسة تأبينية على مسرح شارع الفراهيدي الثقافي. وأدار الجلسة الشاعر والناشط سعيد المظفر، حيث تحدث في البدء عن حياة الراحل التي قضاه في الدفاع عن الكادحين والعمال والوطن، ثم تحدث الناشط ابو علي المطوري عن علاقته بالفقيد والتي امتدت لاكثر من ٦٠ عاما كانت مليئة بالحراك والنشاط والمطالبات بحقوق العمال وغيرهم. وألقى الشاعر معن الموسوي كلمة ارسلها الرفيق قاسم حنون، تحدث فيها عن دور الفقيد في جميع النشاطات والحراك المدني ضد الفساد، فيما استذكر الشاعر عبدالسادة البصري، الرفيق الراحل بقصيدة تتناول احلامه التي عاشها ونضاله من اجل الوطن الحر والشعب السعيد. ومن جانبه، تحدث عباس اليساري عن علاقته بالفقيد التي دامت لأكثر من ربع قرن، لتتوالى لاحقا المشاركات في الجلسة من قبل الشعراء، جلال عباس، عبد الحليم التميمي والناشط بهاء الابراهيمي وغيرهم. وحضر الجلسة عدد غفير من الناشطين المدنيين ورفاق واصدقاء وعائلة الفقيد ابي شفيق.

## الرفيق شاكر إبراهيم الأمين في ذمة الخلود



بأم وحنن عميقين تلقينا خبر رحيل رفيقنا الغالي شاكر إبراهيم أحمد الامين «أبو عماد»، الذي تغلب عليه المرض العنيد بعد أن أنهك جسده رغم إصراره الشيوعي وجبه للحياة، وبذلك انتهت سيرة شيوعي أصيل سوف لا تستطيع منظمنا تعويضه بسهولة.

ولد الرفيق الراحل أبو عماد عام ١٩٥١ في الناصرية في إحدى المناطق القريبة من المدن الاثرية لحضارة سومر، أنخرط في صفوف حزبا

في مطلع سبعينات القرن المنصرم، وخلال فترة قصيرة أصبح من النشاط الشيوعيين المعروفين في المحافظة وكلف بمهام حزبية عديدة منها قيادة التنظيمات الفلاحية في منطقة الطار التابعة لقضاء سوق الشيوخ حيث كان يعمل كمعلم، أصبح الرفيق محط المراقبة الشديدة لأجهزة الامن البعثي بسبب نشاطه الحزبي والجماهيري الملحوظ، تم اعتقاله مع أخيه الشهيد «علي إبراهيم أحمد الامين» وتعرض للتعذيب الوحشي الذي لم يزعزع إيمانه بقضية حزبه وشعبه، وخلال الهجمة الفاشية لنظام البعث التي تعرض لها حزبا والقوى الديمقراطية تمكن الرفيق الراحل من مغادرة البلاد في مطلع عام ١٩٧٩ عبر الصحراء الى الكويت وظل متنقلاً بينها وبين اليمن الديمقراطية لحين وصوله الى ألمانيا لاجئاً عام ١٩٩٠، ألتحق بالعمل الحزبي في منظمة حزبا وجمعية الطلبة العراقيين وكان أحد الناشطين البارزين فيهما، كلف في العديد من المهام الحزبية والجماهيرية التي أداها بالتزام وحرص شيوعي ملحوظ وبذلك كسب حب واحترام رفاقه وكل من تعرف عليه، كان الرفيق أبا عماد يتمتع بمزايأ إنسانية نادرة وتواضع شديد واستعداد للتضحية ومد يد العون والمساعدة لمن يحتاج وتمكن من نسج علاقات اجتماعية واسعة جعلته محط محبة واحترام كل من تعرف عليه من أبناء الجالية العراقية في ألمانيا . برحيل رفيقنا الاثر شاكر إبراهيم احمد الامين فقدت منظمنا أحد كوادرها الاساسيين، وبهذه المناسبة الحزبية نتقدم باسم رقيقات ورفاق منظمنا لشريكة حياته العزيزة أم عماد والأعزة عماد، تانيا، علي، سارة، ولشقيقه جميل إبراهيم الأمين ولجميع أفراد أسرته الكريمة داخل وخارج العراق بأحر المواساة ومشاعر التضامن بهذا الفقيد الأليم، متمنين لهم الصبر الجميل ولفريقنا أبي عماد الذكر المعلى أبداً، ستبقى قابعا في ذاكرة رفاقك وكل محبيك أيها الشيوعي الشهم.

منظمة الحزب الشيوعي العراقي في ألمانيا الاتحادية الاربعاء الموافق 24 كانون الثاني 2024

## فعالية يوم الشهيد الشيوعي في مدينة مالمو/ السويد

أحييت منظمة الحزب الشيوعي العراقي في السويد - مالمو ورابطة الأنصار الشيوعيين في جنوب السويد ذكرى يوم الشهيد الشيوعي بحفل جماهيري، وتبدأ بترحيب عريف الحفل الرفيق فاضل زيارة ممثلي الاحزاب والقوى السياسية الشقيقة والصديقة، والحضور، وبعد الوقوف دقيقة صمت، القيت كلمة منظمة الحزب التي أكدت على استلهام الدروس من أمثلة الشهادة في ظل المخاطر الجدية التي تهدد استقلال وسيادة العراق ووافق تطوره عبر تصعيد الكفاح وتعزيز النظام الوطني ومواصلة الحركات الجماهيرية وتجميع القوى المدنية والديمقراطية من أجل احداث التغيير الشامل ودحر منظومة المحاصصة والفساد. بعدها القى الرفيق صفاء العتاي كلمة عوائل الشهداء، كما تحدث في الحفل الرفاق أبو ربيع من



الاجته الديمقراطية لتحرير فلسطين وعروة قدورة من حزب اليسار السويدي، مشيداً بالعلاقة الكفاحية بين حزبا وبين الشعب الفلسطيني وطلانه السياسية. وقدم الرفيق حامد شهادة بحق الشهيدة رسمية جبر الوزني، والرفيق محمد الشيبيني شهادة بحق الرفيق حسين الشيبيني، والرفيق عصام مبرز شهادة بحق الشهيد بديع المذري، والدكتور مؤيد عبد الستار شهادة عن بطولات الشيوعيين في عكد الأكراد أثناء التصدي لانقلاب شباط الفاشي ١٩٦٣. هذا واستلم المحفلون برقيات تضامنية من التحالف الأوربي لمناصرة أسرى فلسطين والمؤسسة المندائية في مالمو والاتحاد الديمقراطي للجمعيات العراقية في السويد، كما شاركت فرقة ينابيع الغناية بعدد من الأغاني السياسية.

# ماركس وتحرير العالم العربي

مارسيلو موستو

ترجمة: رشيد غويلب

قبل وقت قصير من وفاته، كان لكارل ماركس اتصاله الوحيد بالعالم العربي. ولم يتناول المنطقة بالتفصيل، لكن كتاباته تظهر تعاطفاً مع النضال العربي ضد الاستعمار. في شتاء عام 1882، وقبل أكثر من عام على وفاته، عانى كارل ماركس، من بين أمور أخرى، من التهاب حاد في الرئة. ونصح الطبيب بالراحة في منطقة دافئة. لقد كان جبل طارق غير وارد لأن ماركس كان بحاجة إلى جواز سفر لدخول الجيب البريطاني، لكون ماركس كان فاقد للجنسية. وكانت الإمبراطورية الألمانية ثلجية و ولا يسمح له بدخولها. ولم تكن إيطاليا واردة في حساباته، أو كما قال أنجلس، "الشرط الأول للنقاها هو عدم تعرضهم للمضايقة الشرطة".

لقد أضع أنجلس ويول لافراج، صهر ماركس، المريض بالسفر إلى الجزائر العاصمة. وكانت عاصمة الجزائر الفرنسية تتمتع آنذاك بسمعة كوجهة ممتعة للهرب من مصاعب الشتاء الأوروبي. وكما تذكرت ابنة ماركس، إيلينور لاحقاً، فإن النقطة الحاسمة بالنسبة لوالدها كانت، في هذه الرحلة غير العادية، كسب الوقت والطاقة لإكمال أهم مشاريعه: إنجاز الأجزاء المتبقية من كتاب رأس المال.

عبر ماركس إنكلترا وفرنسا والقطار، وسافر بالسفينة عبر البحر الأبيض المتوسط، ومكث في الجزائر العاصمة 72 يوماً. وهي الفترة الوحيدة التي قضاها خارج أوروبا. ومع ذلك، لم تحسن صحته خلال هذين الشهرين؛ لأن معاناته تجاوزت العنق الجسدية. بعد وفاة زوجته، شعر ماركس بالوحدة، وكتب إلى أنجلس أنه لاحظ "نوبات من [الحزن العميق]، مثل دون كيشوت العظيم". بالإضافة إلى تدهور حالته الصحية، يبدو أن ماركس كان يعاني أيضاً من نقص النشاط الفكري.

## انتشار الملكية الخاصة

بسبب سلسلة من الأحداث غير السارة خلال إقامته، لم يتمكن ماركس من الوصول إلى اسس الواقع الاجتماعي في الجزائر. ولم يتمكن من دراسة خصوصيات المفهوم العربي للملكية المشتركة بمزيد من التفصيل. ويبدو أن هذا الموضوع نال، قبل بضع سنوات، حيزاً مهماً من اهتمامه؛ في عام 1879، نسخ ماركس أجزاء من كتاب ملكية الأرض المشتركة - أسباب اضمحلالها ومسارها وعواقبها لعالم الاجتماع الروسي مكسيم كواليفسكي في أحد دفاتر ملاحظاته. لقد تناولت النصوص المتبقية أهمية ملكية الأراضي الجماعية في الجزائر قبل الاستعمار الفرنسي والتغيرات التي أدخلها الأخير. نسخ ماركس من كواليفسكي: "إن الملكية الخاصة للأرض - في نظر البرجوازية الفرنسية - شرط ضروري لأي تقدم في المجالين

السياسي والاجتماعي. وإن الحفاظ على الملكية المشتركة التي كانت تمارس سابقاً، كشكل يدعم الميول الشيوعية في أذهان الناس، يُنظر إليه على أنه "خطير على المستعمرة ووطن الحكام الاستعماريين".

وفيما يتعلق بـ "قوانين الجزائر" التي اقترحها الجمهوري الفرنسي جول وارنبيه، وافق ماركس على ادعاء كواليفسكي بأن هدفهم الوحيد هو "مصادرة أراضي السكان الأصليين" من قبل الحكام الاستعماريين والمضارين الأوروبيين. ووصلت وقاحة الفرنسيين إلى حد أن جميع الأراضي غير المزروعة التي كانت في السابق ملكية عامة "سُرقت مباشرة" أو تم تحويلها إلى "ملكية دولة". بهدف ضمان تجنب خطر مقاومة وانتفاضات السكان المحليين.

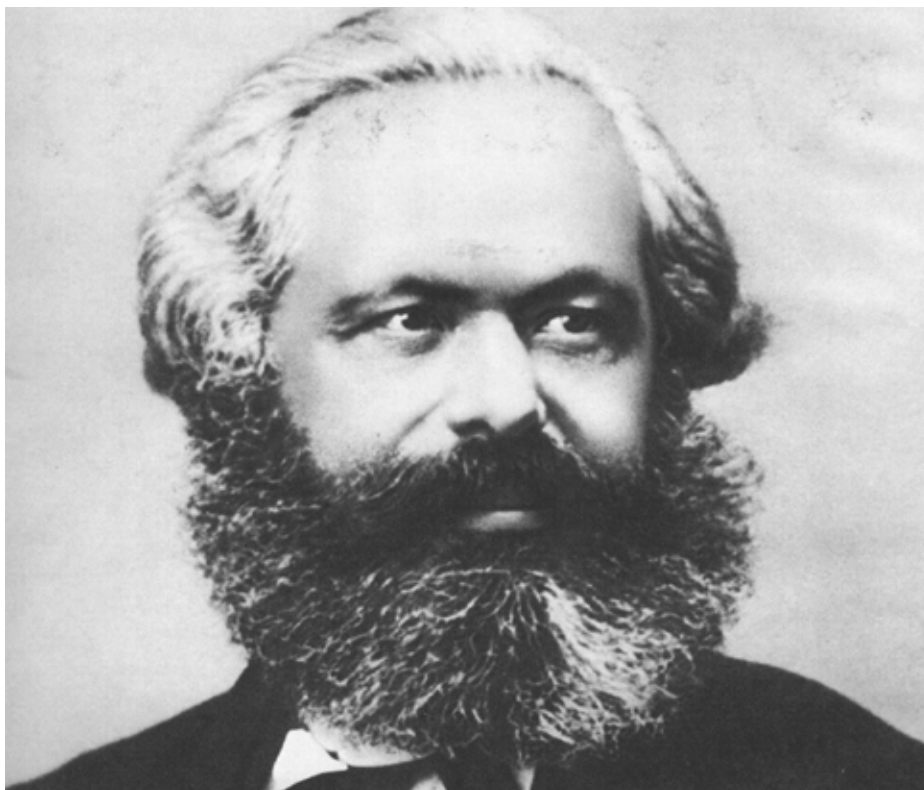
مرة أخرى، استخدم ماركس كلمات كواليفسكي ليؤكد: "إن إنشاء الملكية الخاصة واستيطان المستعمرين الأوروبيين بين القبائل العربية سيكون أقوى وسيلة لتسريع عملية فك الارتباط العنصرية". "لذلك فإن مصادرة ملكية السكان العرب المقصودة في القانون كان لها غرضان: (1) منح الفرنسيين أكبر مساحة ممكنة من الأراضي، و(2) تمزيق ارتباط العرب الطبيعي بالأرض، وكسر آخر قوة لهم. وهكذا تم تفكيك الاتحادات العشائرية". وبالتالي استبعاد أي خطر للعصيان.

واستنتج ماركس أن إضفاء الطابع الفردي للملكية الأراضي لم يمنح الغزاة الفرنسيين مزايا اقتصادية هائلة فقط، بل حقق أيضاً هدفاً سياسياً، هو "تدمير أسس المجتمع المحلي".

## العالم العربي و الغطرسة الأوروبية

في شباط 1882، وعندما كان ماركس في الجزائر، تناول مقال في إحدى الصحف اليومية، حجم ظلم نظام الملكية الجديد، وفق التقرير الذي نشرته الجريدة حينها، استطاع للمواطن الفرنسي الحصول على قرابة 100 هكتار من أرض الجزائر، حتى دون الاضطرار إلى مغادرة فرنسا. بالإضافة إلى ذلك، يمكنه بيع هذه الأرض للمواطنين الجزائريين بسعر يصل في المتوسط إلى 40 الف فرنك، أي أن القطعة التي يتراوح سعرها بين 20 - 30 فرنك، باعها المستعمرون الفرنسيون بسعر 300 فرنك.

بسبب مرضه، لم يتمكن ماركس من دراسة الموضوع بالتفصيل التام. في الرسائل الستة عشر التي كتبها من الجزائر، قدم بعض الملاحظات المثيرة للاهتمام، تناول فيها العلاقات الاجتماعية بين المسلمين في المنطقة؛ يبدو أن ماركس معجب بعمق ببعض خصائص المجتمع العربي. علق ماركس، بالنسبة لـ "مسلم حقيقي"، "لا يميز أبناء محمد بين المصادفات مثل السعادة والتعاسة. ولا تتأثر المساواة المطلقة في سلوكهم الاجتماعي، لكنهم عندما يحبطون فقط، يدركون ذلك". وفي السياسة المحلية يرون أهمية "مساواة مطلقة بين الشعور والممارسة". ومع ذلك يذهبون إلى أن "الحجيم دون نظرية ثورية". وفي رسائله، انتقد ماركس بازدرء الهجمات العنيفة



والاستفزازات التي قام بها الأوروبيون. يكتب عن "الغطرسة المخزبة والادعاء وغضب كفارة مولوخ (اله كنعاني شير - المترجم) تجاه "الأجناس الدنيا". وعن أعمال الانتقام من أي عصيان. ويؤكد أيضاً أنه عند مقارنة الاحتلال الاستعماري، "لا يزال البريطانيون والهولنديون متفوقين على الفرنسيين".

وقد يرتبط الأمر بالجزائر، فقد أبلغ ماركس أنجلس عن قاضٍ تقدمي يُدعى فيرميه، تحدث إلى ماركس عن "نوع من التعذيب لانتزاع الاعترافات من العرب". ويتم هذا التعذيب "على يد الشرطة المحلية (مثل الشرطة الإنجليزية في الهند)" دون علم القضاة، ويواصل ماركس اقتباس تقارير فيرميه: "إذا قامت عصابة من العرب بالقتل، عادة لغرض السرقة، وتم القبض على الجناة الحقيقيين بعد فترة، ومحاکمتهم وقطع رؤوسهم، فإن هذه الكفارة لا تكفي عائلة المستعمر المنكوبة. لذلك تطالب، علاوة على ذلك، بما لا يقل عن ستة رؤوس من العرب الأبرياء [...] لكننا نعلم أنه أينما يستقر مستعمر أوروبي أو حتى يبقى لأغراض تجارية بين "الأجناس الدنيا"، فإنه يعتبر نفسه عمومًا أكثر حصانة من [الملك] الجميل ويليام الأول".

## ضد الاستعمار البريطاني في مصر

وفي سياق مماثل، علق ماركس بعد بضعة أشهر على الوجود الاستعماري البريطاني في مصر. لقد أنهت حرب

عام 1882، التي شنتها القوات البريطانية، ما يسمى بالثورة العربية (ثورة عربي)، التي بدأت عام 1879، وأصبحت مصر على أثرها محمية بريطانية. كان ماركس غاضباً من التقدمين البريطانيين الذين أثبتوا عدم قدرتهم على الحفاظ على موقف طبقي مستقل، وحذر من أن العمال البريطانيين يجب أن يقاوموا الخطاب القومي للدولة.

وعندما برز جوزيف كوين، رئيس المؤتمر التعاوني - الذي وصفه ماركس سابقاً بأنه "أفضل البرلمانيين الإنكليز" - الغزو البريطاني لمصر، أعرب ماركس عن رفضه التام. و اعترض على الحكومة البريطانية. إن سلوكهم يشكل على وجه الخصوص "غزواً مسيحياً منافقاً وقحاً لمصر" - "غزو في سلام عميق".

لقد تجاوز ماركس نقداً مفصلاً "للراديكالي" المفترض كوين، الذي القى خطاباً في 8 كانون الثاني 1883 في نيوكاسل، أعرب فيه عن إعجاب به "بمآثر" القوات البريطانية و"مجد عرضنا العسكري". و"لا يسعه إلا أن يتيسم للمستقبل الساحر لكل تلك المواقع الهجومية المحصنة بين المحيطين الأطلسي والهندي و"الإمبراطورية البريطانية الأفريقية" من الدلتا إلى كيب تاون؛ ومن وجهة نظر كوين، فقد تم إنشاء إمبراطورية "من الطراز الإنكليزي"، تتميز بـ"المسؤولية" تجاه "المصالح المحلية". ردأ على ذلك، سخر ماركس، عندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية، فإن كوين كان مثلاً نموذجياً لـ "أولئك

## مثقفو اليسار الغربي والدعاية الإمبريالية

# الرأسمالية تُروّج لنسخة سلعية من الماركسية



غابرييل روكهيل

بالتالي تحويل الماركسية إلى (علامة تجارية) عصرية تباع وتشترى مثل أي سلعة أخرى، بدلاً من كونها إطاراً نظرياً وعملياً جماعياً لتحرر من المجتمع الذي تحركه السلع. يُعتبر جيجيك مثلاً نموذجياً لهذا المشروع على جمهورية فهو مُخبر محلي مناهض للشيوعية نشأ في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية. وهو يدعي بانتظام أن تجربته الذاتية، كمثقف برجوازي صغير سعى إلى الارتقاء بمسيرته المهنية في الغرب، تمنحه بطريقة أو بأخرى حقاً خاصاً في الشهادة على الطبيعة الحقيقية للاشتراكية. ومن ثم فإن الحكايات الشخصية المتعلقة بتجربته في جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية الاشتراكية تحل محل التحليل الموضوعي. وهذا ليس مستغرباً من انتهازي يبحث عن المجد والشهرة. يُعتبر جيجيك وطنه الاشتراكي بأنه أدنى مرتبة من الدول الرأسمالية الغربية التي زودته بمثل هذا الارتقاء لدرجة أنه أصبح الآن معترفاً به كواحد من كبار المفكرين العالميين من قبل

الذي شارك جيجيك في تأسيسه موجهاً بشكل واضح نحو الاندماج في المعسكر الإمبريالي، لأنه كان المدافع الرئيسي عن الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

## الترويج للتبريح

إنني أرى هذا الليبرالي من أوروبا الشرقية باعتباره مهرج بلاط للرأسمالية لأنه يجعل من الماركسية أضحوكة، ولهذا السبب بالتحديد يتم الترويج له على نطاق واسع من قبل القوى المهيمنة داخل المجتمع الرأسمالي. وبدلاً من حقيقتها كعلم تحرري جماعي متجذر في النضالات المادية الحقيقية، يقدم جيجيك الماركسية كخطاب استفزازي من الخداع الفكري الذي يتلخص في المواقف السياسية البرجوازية الصغيرة لطفل انتهازي قطع. إن تصرفاته الغربية وأزياءه «الشيوعية» تهج البرجوازية وتستحوذ على فترات الاهتمام القصيرة لغير المتعلمين.

إنه كالمهزج موهوب في الحصول على الشهرة أو الضحك من الناس، وهو ما يترجم بسهولة إلى إعجابات ونجاحات من العصر الرقمي. كما أنه يجيد بشكل خاص بيع سلع هوليوود والجهاز الثقافي البرجوازي بشكل عام. من الواضح أن «جلالة رأس المال» King Capital يجب هذا المحتال، الذي ملأ جيوبه في هذه العملية. ومثل أي مهرج جيد، فإنه يعرف حدود اللياقة البلاطية ويحترمها في نهاية المطاف من خلال تشويه سمعة الاشتراكية القائمة بالفعل، وتعزيز التكيف الرأسمالي، وحتى دعم الإمبريالية بشكل مباشر في كثير من الأحيان.

## أخطر مثقف في العالم

إذا كان جيجيك حقاً (أخطر مثقف في العالم)، كما تصفه الصحافة البرجوازية في بعض الأحيان، فذلك لأنه يعرض المشروع الماركسي لمحاربة الإمبريالية وبناء عالم اشتراكي إلى الخطر.

## قاموس إقتصادي فلسفي

### التبادل

### غير المتكافئ

اعداد: د. صالح ياسر

التبادل غير المتكافئ (Unequal exchange) :

طريقة من طرق استغلال البلدان المستعمرة والتابعة سابقاً والنامية حالياً من طرف البلدان الرأسمالية المتقدمة، ونهبها. ويكمن جوهر التبادل غير المتكافئ في استخدام الاحتكارات مختلف طرق الضغط الاقتصادي، والسياسي، من اجل بيع سلعتها الصناعية في البلدان المستعمرة، والتابعة، والمتخلفة اقتصادياً، ومن الفلاحين داخل الدول الرأسمالية ذاتها، بأسعار احتكارية مرتفعة، وتشترى من هؤلاء جميعاً المواد الغذائية، والمواد الأولية، بأسعار بخسة.

البرجوازيين البريطانيين الفقراء" الذين "يأخذون على عاتقهم المزيد والمزيد من المسؤوليات في خدمة مهمتهم التاريخية، ويقاومون عبثاً".

## ماركس والمركزية الأوروبية

في السنوات الاخيرة من حياته، اهتم ماركس بالمجتمعات غير الأوروبية وندد بشكل لا لبس فيه بالآثار المدمرة للاستعمار. إن تجاهل هذا الامر، يتناقض مع الامانة التاريخية، على الرغم من نقد الأوساط الأكاديمية الليبرالية للمألوف لماركس بسبب مركزيته الأوروبية. في الواقع، تابع ماركس أهم الأحداث في السياسة الدولية خلال حياته؛ وكما نرى من كتاباته ورسائله في ثمانينيات القرن التاسع عشر، فقد تحدث بقوة ضد الحكم الاستعماري البريطاني في الهند ومصر، وكذلك الاستعمار الفرنسي في الجزائر.

لم يكن ماركس على الإطلاق مركزياً أوروبياً، ولم يكن يركز بشكل حصري على الصراع الطبقي، كما يزعم كثيرون. وبدلاً من ذلك، اعتبر أن دراسة الصراعات السياسية الجديدة والمناطق "الطرفية" ذات أهمية أساسية في تقدمه المستمر للنظام الرأسمالي. وبالأساس، وقف كارل ماركس دائماً إلى جانب المضطهدين ضد المضطهدين.

\* مارسيلو موستو أستاذ علم الاجتماع والمدير المؤسس لمختبر النظريات البديلة بجامعة يورك في كندا. والترجمة عن موقع مجلة "جاكوبين" الألماني في 31 كانون الثاني 2024.

وتأكيداً للعلاقة الراسخة بين الارتقاء الموضوعي والانجراف الذاتي نحو اليمين، يمكن القول إن جيجيك أصبح رجعيّاً بشكل متزايد في دعمه للإمبريالية ضد الشيوعية. ولنتأمل هنا حكمه القطعي فيما يتعلق بالجهود الحالية لتحدي الاستعمار الجديد في أفريقيا، حيث يقول: (من الواضح أن الانتفاضات المناهضة للاستعمار في وسط أفريقيا أسوأ حتى من الاستعمار الجديد الفرنسي). وفي مداخلة عامة أخرى حديثة، قدم توضيحاً واضحاً بشكل ملحوظ لنوع (الثورة) التي يدعمها. وفي مناقشة ثورات صيف 2023 في فرنسا في أعقاب مقتل ناهل مرزوق على يد الشرطة، استند إلى الرؤية الماركسية المهمة - كما يفعل غالباً مع أي شيء متماثل يدعيه - بأن الانتفاضات ستفشل إذا لم تكن هناك استراتيجية تنظيمية يمكنها إيصالها إلى النصر. ثم قدم مثلاً على «الثورة» الناجحة قائلاً: (يمكن للاحتجاجات والانتفاضات العامة أن تلعب دوراً إيجابياً إذا تم دعمها برؤية تحررية، مثل انتفاضة الميدان في أوكرانيا في 2013-2014).

في الحقيقة، ما تم توثيقه على نطاق واسع هو أن انتفاضة «الميدان» كانت بمثابة انقلاب فاشي تم التحريض عليه ودعمه من قبل دولة الأمن القومي الأمريكية. هذا يعني أن جيجيك يعتبر الانقلاب الفاشي المدعوم من الإمبريالية، والذي أشار إليه سمير أمين باسم (الانقلاب الأوروي/النازي)، مثلاً (إيجابياً) على (الرؤية التحررية) التي أدت إلى ثورة ناجحة.

يوضح هذا الموقف لهذا المثقف، فضلاً عن دعمه القوي للحرب بالوكالة التي تخوضها الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في أوكرانيا، ماذا يعني أن تكون (المثقف الأكثر خطورة) في العالم - إنه يعني أن تكون فيلسوفاً فاشياً متنكراً في هيئة شيوعي.

"قاسيون" - 5 شباط 2024

## جوائز فلسطين لمبدعيها

أما جائزة فلسطين للفنون مُنحت للفنانين الخطاط ساهر الكعبي، والفنان التشكيلي عبد الهادي شلا من غزة مقيم في كندا. وذهبت جائزة فلسطين للمبدعين الشباب لكل من: الروائي سلمان أسامة أحمد، والسينمائي صبيح زيدان المصري.

ووجه أبو سيف التقدير إلى لجنة جوائز دولة فلسطين للآداب والفنون والعلوم الإنسانية التي رأسها الشاعر والكاتب المتوكل طه، وعضوية كل من الكاتب والأدباء والفنانين مع حفظ الألقاب (عبد الرحيم الهبيل، خليل عودة، حسن حميد، حنان حجازي، سوسن قاعود، طالب دويك، عليان الهندي، خالد جمعة).

أعلن وزير الثقافة الدكتور عاطف أبو سيف، عن أسماء الفائزين بجوائز دولة فلسطين في الآداب والفنون والعلوم الإنسانية. حيث منحت جائزة فلسطين التقديرية عن مجمل الأعمال لكل من: الفنان محمد البكري من الأراضي المحتلة عام 48، والروائي والقاص عمر خمّش من قطاع غزة. فيما ذهبت جائزة فلسطين للآداب لكل من الشاعر عبد الناصر صالح، من طولكرم، والروائي طلال أبو شويش من غزة.

ومنحت جائزة فلسطين للدراسات الاجتماعية والعلوم الإنسانية للكاتب الأسير كميل أبو حنيش من نابلس.

## رأي

## مكانة الفنان في العراق

زهير كاظم عيود

يلبي حاجة الفنان العراقي في الاعمال التي يقدمها ، والتي لا تليق بهذه المواهب والطاقات في ظل تصاعد جنوني للأسعار . والحقيقة المرة التي قد تغيب عن بال العديد من المهتمين بأمر الفن والفنانين ، ان هذه الشريحة المهمة بشكل لا يصدق في بلد يجري من تحته انهار من الثروات ويتبرع بالأموال الى دول اخرى ، في حين ينتشر فنانيه ومبدعيه لاجئين في مجاهل الأرض ومغترباتها ، ويعيش الآخريين في حال لا تميزهم عن غيرهم بالرغم من كونهم مواهب وطاقات ورموز عراقية نادرة الوجود .

كيف يمكن لنا ان نعيد عطاء قامة مثل قامة يوسف العاني وطعمة التميمي و بدري حسون فريد و خليل شوقي و سليمة خضير وكاظم الساهر وحسين نعمة او سامي قفطان و فيصل لعبي وعبد الستار البصري و ابراهيم العبدلي واسماعيل الشخيلي ومائدة نزهت وحسين نعمة وسامي كمال وازهر الخميسي وكوكب حمزة وشذى سالم وفؤاد سالم وحسن حسني وانوار عبد الوهاب وغيرهم مما لا تستطيع هذه الفسحة ان تحصر اسماؤهم ، وأين ذلك الاهتمام الذي يستحقونه ؟ وأين الرعاية التي يوجبها الدستور على الحكومة لهم ؟ وكيف يمكن لنا ان نعيد عطاء الراحلين قاسم محمد ويوسف العاني وسامي عبد الحميد وعبد الهادي مبارك وشكري العقيد وعفيفة اسكندر وطعمة التميمي ومحمد غني حكمت وفائق حسن ورياض احمد وصباح السهل ومنير بشير و خليل الرفاعي واسماعيل فلاح الترك وحافظ الدروي والرحال وغيرهم الكثير .

كيف يمكن للعراق ان يستعيد كل تلك الطاقات والرموز ويتباهى بها ويحصر عليها ؟ ونحن لم نستطع ان نعطيها حقها ولا حفظنا لها مكانتها !! وكيف يمكن لنا نجد بديلا عنها نتباهى به ونقدم اعماله في مهرجانات المسرح والغناء والموسيقى ومعارض الفن الراقي ؟ كم نتحتاج من جهد وزمن حتى يمكن ان نجد احدا مثلهم يحملهم ويشغل مكانتهم ؟ وقسم منهم لم يزل بيننا مستمرا بالعطاء ، ولأنه يعتقد بانه يعطي للشعب وللتاريخ ، فيتوجب علينا حقا ان نقف له احتراماً واجلالاً ، وان نطالب حكوماتنا ان تهتم بهذه الشريحة الكبيرة والنبيلة ، وان تكون حياتهم وتقاعدهم متميزاً ، وان تكون لهم حصة من التماثيل التي تزين ساحات بغداد والمدن العراقية ، فهم نخبة المثقفة التي نتباهى بها.

## نقد

## الأسى والبوح في قصائد «ثلمة في الصخر»

د. سمير الخليل



تواصل الشاعرة (منى السبع) تجربتها الشعرية وهي تتخذ من الشعر ملاذاً لذات تعشق الجمال والذكرى الباذخة والحنين أو النوستالوجيا إلى الأمكنة وإلى طقوس البقاء الأبهى، وتعتبر عن إصرار للبحث عن الفكرة والسؤال والتأمل الوجودي، وتأتي مجموعتها الشعرية (ثلمة في الصخر) الصادرة عن (اتحاد الأدباء - بغداد 2022) لتؤكد معنى الإصرار وإمسك لحظة التجلي من خلال تجسيد البوح الجمالي والسايقولوجي والوجودي بحثاً عن المعنى والرؤى المحلقة، وتكرر مفردة (الصخر) في عنوان المجموعة للكشف عن قوة النزعة الداخلية التي ترتكز عليها الذات، وتعمق من قوة الإمساك بكل ما هو نبيل ونقي ومتوهج، ورتاء أو هجاء الزبد الذي يذهب جفاء.

وعلى فق هذا المعنى فأثما تتخذ من الزوال وتدفق الحياة وتواتر الوقائع مجرد جدل لا يتوقف لكنها تتوقف عند كل لحظة جمال أو فكرة للنماء أو ذكرى تعيد بها ترميم الذات وإشارة (الصخر) تعني هذا الموقف العنيد في طلب الجمال وتساوق المعنى الدلالي للعنوان مع دلالة وعمق الإهداء ليكشف أن الشاعرة نتحت في صخر لعشقها معنى الاعتداء على الرغم من كل أحزان وغيوم الأسى التي تحيط

استحضار الأسى بصيغة الاحتجاج والسؤال، ولم يكن الأسى مجرد اجترار لسكونية الذات وهشاشتها بل هو انبعاث يرتبط بقوة وبهاء الحياة والجمال والمعاني التي لابد أن تعلق وتتصاعد وتوهجاتها على الرغم من كل التراكم السوادوي والسليبي، وإجمالاً يبقى السؤال الوجودي والجمالي يشكل البؤرة المركزية التي تتحرك بها نصوص الشاعرة وهي تشبكت مع الواقع وتداعياته بصورة تكشف فيه عن الفصح وتفتي للجمال، وانعكس هذا التوجه على الملامح أو النسق الجمالي لشعرها فكان اهتمامها بجمال المفردة وعمق الصورة، مما تجلّى في هذا التدفق الإيقاعي الذي يمزج بين بناءات القصيدة الكلاسيكية والشعر العمودي، وبين مضات وتحولات وصياغات قصيدة التفعيلة، وسعت إلى نوع من الاختزال والتقاط الزوايا والمساحات الساطعة لتشكّل بها صوراً شعرية تجسد المعاني الجميلة والإشارات الباذخة، وكذا مهووسة بالجمال تداعت قصائدها لتكشف عن سعي وجداني وبوح لمسألة الواقع عبر الحنين والعتاب، والتغني بالأمل والأمني، والتعريض على الجمال والشغف وصياغة المكان والزمان واللحظة المتحركة لتؤكد النسق الجمالي والتوق الإنساني بعيداً عن الذاتية المغلقة والرتاء من أجل الرثاء، والهجاء من أجل الهجاء.

الذات والواقع، "هكذا يخيل لي : أن قدرتي مع الشعر مثل من ينحت في صخر أصم، بكل ما أوتي من عزيمة وإصرار وثبات، كم حققت من هذا الحلم النبيل؟!.. أترك ذلك للقارئ النبيل" (المجموعة: 5)، وبذلك فإن القصيدة عند (منى السبع) ما هي إلا حلم رؤيوي تتشابك فيه الأمني والأسى والتأمل والبحث عن المعنى ويشوبها العتاب المر واستدراك ما مضى، بل استدعاء لحظة وجودية تحتاجها الذات لكي يتواصل التدفق .

لعل هذه التجليات تكشف عن نوع من

## نص سرياني

يوسف كبو

بعد ان خُلقت من نشوة الموسيقى الباذخة نُحِثَ برهافة وُعمق سُحرت الكواكب و الأرض لحراستها وراحت ملائكة لِفُزط ما بَهَّرَتْها أشعُتها هتفت ( يا ترى من تكون هَذِه ) ؟ قَدَّتْ بِها آهَها الغامضة وَسَطَ البَحْرِ مَنَحَتْها نظامَ رَنيقة مُصاعَفة من قِطرات حليب ( هيرا ) النقيّة رَنيَتْ أجزاسها لِإحياء تِرايَها صُحْبَة النجوم القصيّة واصلت الخضب في انعكاسات العوالم النائية لِتقول :

للامواج المتلذذة ، أنا نظيرتك في الألي الموج وللشاطئ ، ها أنا أمشي على الماء وكُل شي في يهفو للطيران ولليل الشاسع الثقل المَهول أنا النبيذ الذي ليس يُفنى بضوي السحري ، تتضوع ندامي ( آلهة الغناء ) وكؤوسها تصدح

و للاشجار ، رياح غزيرة خَلَلَك وأنا رياح أخرى

ثم اجتذبت جمالها بسكينة إلى أقاصي روحها إنكضت في جوهر أحاسيسها العذبة إنجس دُفق لَمعان من كيانها أفرطت البعد في الكلي حتى أبصرها الإله ، محض آلي فوق مفاتن الماء وُحدّه التسيّم في البعيد يحملها .

## يوريدوس

قَبْلُ أَنْ تَحُلَّ إلى النوم وَتَأخُذَ الأشياءَ إلى جَنانِ رُقادها بِياعث من وهج الخُبِّ في جُرْحِها خَلَقَتْ في رِجلِها خُرافيّة قَطَّقَتْ باقات من ضوء الشَّمسِ إَحْتَسَدَتْ في الأشياءِ ، صارت مَسامِيّة أضاءت أرضاً لَمْ يَطأها أَحَدٌ وَجَدَتْ صُوتاً لَمِها الموهجِ إِنْسَكَبَتْ بِلُهفةِ بَينَ الزهورِ و الرخامِ ونالت هُدوءَها .

أو ورفوس ، الذي أقام لها هيكلاً في قلبه المختلج يتجاعد البحر يَم سَطْرَها ، أزهر كالوردة من أجلها أبصر مصريرة في منعطفات جسدها .

ما إن ارتقت به الزنابق شقيقات أيدى الموج وتناهى إليه من مدارٍ لا يُصاهى .

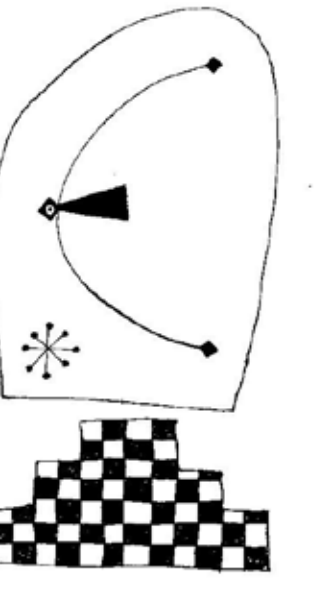
صوتٌ دَمِها المُخلجل و إلتبسَ عِنْدَهُ الإلهُ في صُورٍ مُتَناطِرة بِأسماء أريجها الانيقية وإتسعت كينونته في الحياة وَ الموتِ وإمتزجَ وجودُهُ بِالكوئيِ أَطَلَّت السماءَ عليه ، تُرْسِلُ من خَدَقِها أحزاناً يَصْعُبُ حَصْرَ قَبْضِها سَكَبَتْ تِرايَها فَوْقَهُ وإبْزَتْه قِيارُهُ وَسَطَ العُتباتِ تَقَطَّرَتْ ألباً غامماً رَمادياً ناحت ، ذرفت أنعاماً في أقاصي الألباس على شظايا موتها وراحت تَهْرُقُ لِلقَمَرِ الذي يَغْمُرُها بضوئه

دموعاً أشبه ببتلات الورد السحرية كَشَفَتْ الخِرازَةَ بَينَ حَياةِ تَبكي في أحداق الليل وَ صَنيعِ روجِها وَالسُرُّ الذي تَعَجُّ به الأرضُ وأشياؤها .

فيما يَلْأهُ نَفْسُهُ تَتَكَبَّدُ عذاباً من نَفْسِهِ إِنْسابَتْ مِنْ فَمِها مَناحَة مَطرَرة بِالجرحِ أَثْمُهُ بِنَفحاتِ تَبوئيّة وَ لَجَتْ فضاءَ مَدِيحِ غَيرِ مَناها لَمَلَمَتْ غَصابَها من جديدِ عاودت الإنبهال عليه مُحاولَةً الإِسْتِجادَ بِالإيقاعِ حَاطَها صِراخاتٌ لا تَلْجُمُها كَلماتٌ أَطَلَقَتْ دَويّاً رَهيماً لَعَلَّها تَعُودُ وَلَوْ هَتَيْتُها من حفاوة الابدية دَعَتْ المَخْلوقاتِ التي جَعَتْ أرواحها ، خَنَقَتْها العَبَراتُ

أَنْ تَقِفَ صامِتَةً في عديدِ الأَقاصي لِتَسْمَعِ نَبْضاتِ يوريدوس المَوجِية تَسْمُ رائِحَها الحَلِيبية وتري كيف تَنبَئُني من البَطْحاءِ بِكاملِ وَهْجِها في خِبالِ جُذَةِ الفَجْرِ وَكَيْفَ يَأخُذُ جَسَدِها شَكلَ كائِنِ سَماويٍّ يَصُبُّ بَياضَهُ في أَحَدِ الكواكبِ البعيدة يَرْتَطمُ كَالِلبُورِ بالإشياءِ يَهْتَمُّ في الصوتِ ، الذي كانَ منذُ الأزلُ أُنْبأ يُحدثُ أزيزاً عند الإِسْجارِ بِضاعفِ الفِضاءاتِ في هَيْكَلِ الأجراسِ يتركُ أفرأ لا زَوالَ لَهُ

يَسْتَحِيلُ نَقْمًا لَيْسَ يَنْقُصُهُ الصُراخُ أمامَ الرِيحِ



## نص كردي

## سمفونية الحب\*

عبدالله عباس

يافاطمة  
كما في ظهيرة الصيف الحار  
وعندما نشاتك لرجفة ليالي الشتاء اللذيذة  
اثنا ذوبان روح بين جسدين !!  
هكذا اشتاق ... وأحبك  
وكما يشاق الصوفي لذكر الالجان الحزينة  
اشتاقت انا لهمسة تاتي منك  
اشتاقت لصوتك وصدى صوتك  
\*\*\*  
انت يافاطمة اغنية مؤثرة  
يا اينها المخلوقة الاجمل على الارض  
بشوق جمالك يتحول الوجود  
الى كلمات جميلة  
\*\*\*  
يافاطمة .. يا حبيبة .. والان ابتعد الخريف !!  
وكذلك عينك بدأ موسم الرحيل  
فأنا ومن شدة حبي ... لا احبك  
فتعالي وفي سفح الجبل ثلج ونار !!!  
نحول الدنيا الى نوم هاديء  
يافاطمة  
أنت ذكرياتي المقدسة  
حاملة حفنة من دموعي الطفولية  
لذا ... لا احبك ...  
.. احبك كثيراً

\* المقطع الثاني من السمفونية الاولى من قصيدة "ثلاثة سمفونيات لحب فاطمة 1979"

ساهموا في التبرع لبناء  
مقر الحزب الشيوعي العراقي  
من خلال

AsiaHawala 07742611408  
Fast, Easy & Secure

ZAIN CASH 07814119461

بيت الشيوعيين.. بيت العراقيين

وطن حر وشعب سعيد

تابعوا  
اخبار الحزب الشيوعي العراقي  
@iraqicp

المركز الاعلامي للحزب الشيوعي العراقي



## عمره نحو 150 عاما «سوق هرج» معلم تراثي يروى ذاكرة بغداد

متابعة - طريق الشعب

يعد سوق هرج واحدا من أهم أسواق بغداد التراثية. حيث يضم محال لبيع التحف والمقتنيات القديمة، وأخرى للتصوير توثق لمراحل من تاريخ العراق الحديث، وتحمل في ثناياها قصصا وحكايات من أزمنة مختلفة.

ووفقا لما تنقله وكالة أنباء «سكاى نيوز» عن مواطن بغدادى، فإن «هذا السوق، الذي يقع على شارع الرشيد في ساحة الميدان، عبارة معلم تراثي تمتد جذوره إلى حقبة العثمانيين»، مبينا أن «السوق يشتهر ببيع الانتكيات والقطع النادرة من المسابح والخواتم وغيرها، وأنه يعد واجهة للجزء القديم من بغداد، ويرتاده الناس عادة في يوم الجمعة».

أحد الباعة في السوق، يقول لوكالة الأنباء أن «سوق هرج متخصص في صناعة المسابح والخواتم بالدرجة الأولى، إضافة إلى بيع الساعات وتصليحها»، مبينا أنه «يقوم بشراء الأحجار الكريمة، ونقطعها حسب قيمتها، كالزمرد والعقيق اليماني وحجر الدر العقيق مختلف ألوانه». ويضم السوق أقدم جامع للصور والصحف القديمة، ففي محل صغير يورخ محمد البغدادي لأحداث وشخصيات بارزة، كان لها شأن في تاريخ العراق الحديث. ويقول البغدادي في حديث صحفي، أن هويته هذه بدأت منذ الصغر، حيث كان يجمع الأفلام والمجلات والصور بكميات كبيرة، موضحا أن أرشيفه الصوري يجمع بين التاريخ السياسي والفني والأدبي.

ورغم اندثار أغلب الأسواق التاريخية في العراق، إلا ان سوق هرج لا زال يقاوم تقلبات العصر ويحافظ على وجوده باعتباره شاهدا حيا على العديد من الأحداث. لكنه كغيره من المعالم التراثية، يعاني الإهمال والتجاوزات!

## البصرة تنجح في زراعة أفضل أصناف الفراولة



متابعة - طريق الشعب

أعلنت مديرية زراعة البصرة، أول أمس الثلاثاء، نجاحها في زراعة أفضل 3 أصناف من الفراولة على مستوى العالم، من دون استخدام تربة. وفيما رأت الدائرة أن هذه التجربة ستساهم في تكثير إنتاج المحصول وتطويره، أكدت أن النبتة الواحدة بإمكانها إنتاج كيلوغرام من الفراولة.

وقال رئيس اللجنة العملية لهذا البرنامج الزراعي د. جاسم محمد ضم، أن هذه التجربة تهدف إلى مساعدة المزارعين والمستثمرين العاملين في مجال إنتاج الأصناف الزراعية الجديدة. وأوضح أن شتلات الفراولة تم جلبها من أربيل، وأن التجربة ستطبق في جميع المحميات الزراعية في البصرة، بعد أن حققت نجاحا بنسبة 100 في المائة، مؤكدا أن النبتة الواحدة قادرة على إنتاج نحو كيلوغرام من الفراولة، وهذا معدل ممتاز.

أما رئيس اللجنة المشرفة على البرنامج، عبد العظيم كاظم، فقد أوضح أن أصناف الفراولة التي تمت زراعتها، هي: البيون وفاستيفال وصابرنا، وأن موسم الزراعة يكون في شهور تشرين الأول وتشرين الثاني وكانون الأول، وفقا لأجواء البصرة. ولفت إلى أن الزراعة تمت بطريقتي الأبراج العمودية، والزراعة الأفقية في ألياف جوز الهند، مشيرا إلى أنه يتم تزايد النبات بالعناصر الغذائية الضرورية عبر محلول يجري تحضيره من قبل كادر البرنامج.

## بمعية ابنتها بيدر البصري شوقية العطار تغني في بيت شيوعي البصرة



البصرة - عبد السادة البصري

المشاركين في اوبريتي «بيادر خير» و«المطرقة»، بضمنهم كاظم صابر وعادل الجبوري. كما تحدث د. عبد الكريم عبود عن الراحل حميد البصري.

وفي الختام، قدمت هدايا وشهادات تقدير للمحتفى بهما، شوقية العطار وبيدر البصري، وأيضا للفنان د. ناصر هاشم، وذلك من «ملتقى جيكور» و«مؤسسة النهضة» الثقافية و«دار الأدب البصري» وغيرهم.

أن تغني. فأشدت بمعية الفنان د. ناصر هاشم، وعلى أنغام عوده، أغنية «يا عشكنا»، التي غنتها قبل أكثر من نصف قرن مع الفنان الراحل فؤاد سام. بعدها تحدثت الفنانة بيدر عن تجربتها، ثم غنت أول لحن حفظها أباه ابوها الراحل، وهو من شعر سعدي يوسف: «كل الاغاني انتهت». واستمرت الجلسة التي انشد إليها الحاضرون أكثر من ساعتين، وشهدت مداخلات قدمها عدد من

اكتظت «قاعة الشهيد هندان» في مقر اللجنة المحلية للحزب الشيوعي العراقي في البصرة، الأسبوع الماضي، بجمهور كبير لم تسعه القاعة، جاء ل يستمع إلى الفنانة المغتربة شوقية العطار وابنتها الفنانة بيدر البصري وهما تتشدان أعذب الأغنيات، في جلسة نظمها «ملتقى جيكور الثقافي» احتفاء بهما.

أدار الجلسة الكاتب باسم محمد حسين، وافتتحها بالحديث عن سيرة الفنانة شوقية، وعن ارتباطها بالفنان الكبير الراحل حميد البصري، مستذكرا اول اوبريت غنائي عراقي «بيادر خير» الذي قدمته مجموعة من الفنانين البصريين الملتزمين، ممن أسسوا لهذا الجنس من المسرح الغنائي. وفي الجلسة تحدثت الفنانة شوقية عن تجربتها الحياتية والفنية مع زوجها الفنان الراحل حميد البصري. لكنها لم تستطع اكمال حديثها، بعد ان اغرقت عيناها بالدموع، فبكت وابتكت معها كثيرا من الحاضرين، ويلتطلب مدير الجلسة منها

## الطائرات الورقية تحلق في فضاء أبو نؤاس



متابعة - طريق الشعب

شهدت حدائق «أبو نؤاس» قرب نصبي شهريار وشهزاد عصر أول امس الجمعة، فعاليات «مهرجان بغداد للطائرات الورقية»، الذي يقام سنويا ناشطون متطوعون شباب.

ويهدف هذا المهرجان إلى نشر قيم السلام والمحبة والتسامح، وإلى عكس صورة جميلة عن بغداد، بعد تصنيفها كأسوأ العواصم للعيش - حسب ما يذكره منظمو المهرجان على صفحتهم الرسمية في فيسبوك.

وحضر المهرجان الذي استمر من الساعة 3 عصرا حتى 9 مساء، جمهور كبير من العائلات والشباب والأطفال، فضلا عن حضور السفير البريطاني في بغداد. وشهد المهرجان، إضافة إلى إطلاق الطائرات الورقية، فعاليات فنية ومنوعة، منها عروض مسرحية وفقرات موسيقية وغنائية فضلا عن بازارات.

بعد ترميمه

## افتتاح «بيت سليمان الصائغ» التراثي في الموصل

متابعة - طريق الشعب

شهدت مدينة الموصل، أخيرا، افتتاح «بيت القس سليمان الصائغ» التراثي في مدينة الموصل، بعد تأهيله وترميمه من قبل مفتشية آثار وتراث نينوى بتمويل من اليونسكو وعدد من الجهات المانحة. ويعد هذا البيت أحد البيوت التراثية المهمة التي شيدت في عشرينيات القرن الماضي، وهو يعود إلى المؤرخ والباحث المطران سليمان الصائغ. وقد تعرض البيت خلال فترة احتلال داعش المدينة، إلى أضرار جسيمة.

حفل الافتتاح الذي أقيم في باحة البيت، حضره محافظ نينوى عبد القادر الدخيل ومعاون مدير عام دائرة التراث في الهيئة العامة للآثار والتراث بشار عطا كاظم، ومفتش آثار وتراث نينوى رويد الليلة، إلى جانب مسؤولين حكوميين وممثلين عن اليونسكو والاتحاد الأوروبي.

ووفقا لما ذكرته وزارة الثقافة في بيان صحفي، فإن هناك رؤية مستقبلية لجعل هذا البيت متحفا يستعرض تاريخ الموصل وحضارتها.



## في الناصرية «فرقة تشرين» تقدم مسرحية احتجاجية

الناصرية - طريق الشعب

من المقرر ان تكون «فرقة تشرين» المسرحية في مدينة الناصرية قد قدمت أمس السبت على حديقة بهو البلدية، مسرحيتها الاحتجاجية الجديدة «شالوم»، من تأليف سمية ياسر البراك وإخراج ياسر عبد الصاحب البراك.

وتواصل الفرقة تقديم عملها المسرحي هذا، الذي يأتي نصرة للشعب الفلسطيني واحتجاجا على مأساة غزة الصابرة، هذا اليوم الأحد وفي الأيام التالية.

وكانت «فرقة تشرين» قد تأسست في الأول من تشرين الأول 2022، تزامنا مع الذكرى الثالثة لثورة تشرين 2019. وهي فرقة مستقلة تهدف الى تقديم الفن الثوري الجاد الذي يعزز من حركة الإحتجاج السلمي في الشوارع والساحات. أما أعضاؤها فهم متطاهرون، من الشباب والشابات الذين كان لهم دور بارز في ثورة تشرين.

وحسب ما ذكر حينها مؤسس الفرقة د. ياسر البراك في بيان، فإن هذا التأسيس يأتي «إيمانا بأن التضيقات الكبيرة التي بذلها هؤلاء الشباب تستحق التوثيق عبر أعمال مسرحية ملتزمة، تُحافظ على حقيقة الثورة ومنطلقاتها الوطنية، وتواجه الإعلام الأصفر الذي يهدف الى طمس هويتها وتشويه صورتها الحقيقية».

وقد فتحت الفرقة باب الانتماء أمام الشباب والشباب المتطاهرين، الذين يرون في أنفسهم القدرة على العمل الطوعي في ميدان المسرح.

## هيئة إدارية جديدة لتجمع الفرق المسرحية الأهلية

بغداد - طريق الشعب

عقد تجمع الفرق المسرحية الأهلية، أخيرا في بغداد، مؤتمره الانتخابي، لانتخاب هيئة إدارية جديدة، وذلك بحضور ممثل نقابة الفنانين العراقيين د. محمد عمر ونقيب الفنانين الأسبق صباح المندلاوي.

وبعد فرز الأصوات، فاز د. خالد عودة رئيسا للتجمع، ود. زهير البياتي نائبا له، ود. وليد العبيدي مديرا للإدارة، وعقيل العبيدي مديرا للمالية، وبشار طعمة مديرا فنيا، وسامير العبيدي مديرا للعلاقات.

جدير بالذكر، ان تجمع الفرق المسرحية الأهلية، منظمة من منظمات المجتمع المدني، مجازة عام 2013. وقد قام بتأسيسها كل من الفنان الراحل د. صبحي الخزعلي ود. زهير البياتي ود. خالد عودة والفنان عدنان شلاش.

وقدم التجمع منذ تأسيسه، نشاطات فنية وعروضا مسرحية عديدة، منها مسرحية «الصفحة الأخيرة»، من اخراج الراحل صبحي الخزعلي وتمثيل د. زهير البياتي وخالد عودة وعدنان شلاش.

كذلك قدم مسرحية بعنوان «أصوات من نجوم بعيدة». وهي عمل مونودرامي من تأليف صباح عطوان واخراج صبحي الخزعلي وتمثيل د. زهير البياتي، فضلا عن مسرحية «منجون رغما عنه»، من تأليف الراحل موسى جاسب، واخراج د. زهير البياتي.

وقدم التجمع أيضا مسرحيتي «نعاعة والمجنون» و«حمامات الشباب»، من إعداد موسى جاسب، واخراج ليث الاسدي.

هذا وأقام التجمع ثلاثة مهرجانات مسرحية تحت عنوان «مهرجان يوسف العاني» للمونودراما.